

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب و اللغات

قسم الآداب و اللغة العربية

مذكرة ماستر



UNIVERSITÉ
DE BISKRA

اللغة والأدب العربي

دراسات أدبية

أدب عربي حديث ومعاصر

رقم: أ.ج.م / 14

إعداد الطالبة:

خوخة بوغرارة

يوم: 2022/06/26

التيار الوجودي في أعمال سمير قسيبي دراسة نقدية

لجنة المناقشة:

مشرفا ومقررا	الجامعة بسكرة	أ.د.	د.علي بخوش
مناقشا	الجامعة بسكرة	أ.م.أ.	رضا معرف
رئيسا	الجامعة بسكرة	أ.د.	سبيعي حكيمة

السنة الجامعية: 2021\2022



أبي.....أمي

هاذا النجاح ليس من صني و ليس لي

هذا صنيكما أنتما ، نجحت لأنني أحبكما

أمي ، ياذن الله أنت تفرحين لنجاحي وأنت عند الله

أبي الذي أحبه أطلال الله عمره ، والذي كان دوما

يدعمني ماديا ومعنويا





أحمد الله عزّ وجلّ أن كتب لي مذكرتي في الماستر تحت إشراف الدكتور

علي بنخوش .

طيلة السنة كان يوجهنا بنصائحه وأرائه حول مذكرة البحث وكان محترماً لكل

رأي منا يكون صواباً وفي صالحنا .

أهدي له نجاحي هذا فهو أيضاً كان داعماً لي ومقولته الشهيرة لنا

من يعمل ويجتهد ما علينا إلا أن ندعمه

جزاه الله كل خير



مقدمة

مقدمة

منذ خلق الخليقة والكائن الحي يريد إثبات كينونته وتواجهه بأي طريقة من الطرق التي جبل عليها أو التي تعلمها ، وهو ما يسمى بصراع البقاء ، والتي تبين أهمية وقداسة المكانة التي وضع بها الإنسان ومدى ضرورة وأهمية وجوده .

وهذا ليس فقط تكريماً للإنسان ، وإنما كلمة أو إثبات على أهمية تواجده في الكون وما عليه فهمه وإنتاجه من أجل عالمه المحيط به . وكان لزاماً عليه التفكير والتدبر فيما حوله من أمور وأن يطرح الأسئلة المتعلقة بالوجود من أنا، من خالقي ، من ألهمني كل هذا ؟

لابد وأن سؤال الوجوديات ليس بالإشكالية الجديدة ولا هي بالقديمية ، بل إنها متجددة على الدوام بالتوازي مع تبدل الأجيال قابلة للنقاش دائماً ، أي أنها إشكالية لا تموت ، ذلك بسبب المتغيرات التي تطرأ على الظواهر العلمية والدينية والتركيبية العقلية المعقدة في الإنسان . فمعظم الحضارات القديمة إن لم نقل كلها قد سعت إلى فهم هذه الظاهرة المركبة والصعبة الفهم والتحليل

تختلف النظرة إلى الإشكالية الوجودية حسب عدة معطيات وعلى أخص الخصوص من ناحية المعتقدات الدينية ذلك أن كل الديانات السماوية أنزلت لتحدد وتعريف عن بداية وجود الكون بما فيه

في ظل الأوضاع والصراعات التي صاحبت الظواهر التي أنتجتها تفاعلات العالم المتشعبة ، والتي قادته إلى ساحة الحروب وما بعدها - ما بعد الإستعمار أو ما يسمى بالكولونيالية- من تصدع مس العديد من الشعوب خاصة الضعيفة

مقدمة

من ألم وضياع ويأس وموت وفقدان للأحبة والممتلكات زاد اليأس والألم وأصبح الشباب منهم غير مستوعب لموجود قادر ومخلص لهم في الحياة وبذلك ولد وكبر الشعور بالعبث، قلق يصيب كل من أراد واقعا ملموسا وليس مجرد أحلام

ومن هذه الإضطرابات وهذا المناخ ولد الفكر الوجودي والذي هو أيضا أصيب بداء تعدد المصطلح في مفهوم واحد وفكر ومذهب واحد

"الوجودية، فلسفة العدم ، فلسفة التفرد ، الفلسفة الانحلالية ، ووصفت أنها مرض العصر ومرض الإنسان منتصف القرن العشرين"¹

تمكنت الوجودية من الوقوف عبر حرية الإنسان ورغبته في إرجاع الأولوية له وحده دون غيره دون قيد

يقول عماد الدين ابراهيم عبد الرزاق الذي يقول " الوجودية هي تيار فلسفي معاصر يميل الي الحرية التامة في التفكير بدون قيود"²

إستطاعت الأعمال الأدبية نقل الفكر الوجودي بكل أريحية مثل أعمال ألبير كامي ، مارتن هيدغر ، جون بول سارتر ، ومن العرب نجيب محفوظ ، سهيل إدريس الخ

¹ محمد بن ابراهيم الحمد، رسائل في الأديان والفرق والمذاهب، ط 1/9/9 / 1426هـ، ط 2/15/4/1430هـ الزلفي ص408

² عماد الدين ابراهيم عبد الرزاق، الإنسان في الفلسفة الوجودية، صحيفة إيلاف تاريخ الولوج 2022/6/5. elaphe <https://com>

من خلال هذا الطرح أردنا البحث عن مواطن الوجودية عند الكاتب الجزائري سمير قسيمي والذي من خلال تحليلاتنا له رأينا أن أعماله السردية الروائية الحائزة معظمها على جوائز يمكن أن تمدنا بترعات وجودية تشبع رغبتنا النقدية

إخترنا موضوع الدراسة الموسوم ب التيار الوجودي في أعمال سمير قسيمي دراسة نقدية وحددنا الروايات الآتية لدراستها له ما أمكننا ذلك واستنطاق الفكر الوجودي من خلالها :

تصريح بالضياح

هلايل

يوم رائع للموت

حب في خريف مائل

في عشق امرأة عاقر

الماشاء

الحمافة

لقد كان من وجهة نظرنا أن أهمية المضي في دراسة موضوع التيار الوجودي أعمال

سمير قسيمي تكمن في :

*التعرف على الوجودية كفكر يتغلغل في الأدب الذي هو ناقل الحدث المميز

*التلذذ بالنقد والتحليل من خلال أدب وسرد ممتع

*تبيين كيف أن الأدب يستطيع معالجة المواضيع الفكرية وبقوة

*تبيين كيف أن الترعات الوجودية قد سيطرت على الرواية ومنها العربية والتي نعلم أنها

ضمن ما يسمى بالعالم الثالث الأكثر تضررا من أثر الإستعمار

*توضيح كيف أن الفكر الوجودي يمكنه الوصول إلى هدفه من خلال أشياء ودروب

يمكن أن لا تخطر على بالنا مثل العقائد والإضافات النصية التي يستعملها الكاتب كآلية من

آليات سرده

أمكنا القول أن التيار الوجودي ردة فعل عنيفة أمام ما حدث من تصدعات وأزمات

ولا أزمة أشد من الحروب المهلكة والتي تجعل الإنسان يتساءل من أنا؟ ولماذا أنا؟ وما جدوى

الحياة تحت كل هذا الشتات النفسي والمادي؟

ومن هنا تمكنا من تحديد أسباب البحث في التيار الوجودي والتي اختصرناها في :

*أن الموضوع جيد ، وأن الدراسات عن أعمال الكاتب سمير قسيمي إن لم نقل منعومة

سنقول نادرة جدا

*حبنا للمواضيع الفكرية المختلطة ما بين الفلسفة والفكر

*المواضيع الفكرية مثل التيار الوجودي لم تعد تعالج من طرف الطلبة بحجة أنها قديمة في

حين يمكن تحديد الأمر من زوايا أخرى

من هنا يمكننا طرح الإشكالية ، هل هناك نزعات وجودية في كتابات قسيمي ؟ كيف

نقلها إلينا؟

مقدمة

إتبعنا المنهج الاستقرائي في مشروعنا البحثي والذي سمح لنا بالاستقراء والاستنباط مع استخدام طفيف لبعض آليات التحليل الأخرى كالأسلوبية و السيميائية ، حيث بوسع المتلقي أن يتصور ما يقرأ وكأنه هو الذي يعطي لنا القراءة وليس العكس من خلال وضعنا للظاهرة أمام الجميع وتطبيق المعطيات عليها.

كانت لنا إطلاعات على دراسات سابقة عن الفكر الوجودي كان أهمها الوجودية عند نجيب محفوظ وذلك في مقال معنون ب كيف نقل نجيب محفوظ الوجودية إلى الرواية بلباس شرقي إلى جانب دراسات أخرى عن هذا التيار

كما جعلنا خطة المسير في إنجاز هذه المذكرة كالاتي :

الجزء النظري :قمنا بالتطرق إلى :

أولا النقد ووظيفته

1 تعريف النقد وممارسته :

بيننا فيه ولو بالقليل كيف تتم ممارسة النقد

2 النقد ووظيفته :

حيث شرحنا كيف أن النقد ليس مجرد إبداء رأي وإنما هو تصحيح وقويم وتقييم .

ثانيا المنهج النقدي ودراسته

1 المناهج النقدية تكلمنا فيه عن المنهج النقدي

2 الدراسة النقدية وتطبيقاتها:

عرفنا الدراسة النقدية وكيفية تطبيقها على النصوص

ثالثا الوجودية

1 معاني لفظة الوجود

2 هل حضرت الوجودية منذ القدم :

كيف أن التزعة الوجودية موجودة حتى قديما لكن دون أسس

رابعا الأدب الوجودي

1 بوادر الأدب الوجودي

كيف أن للآلام والواقع المعاش دور في ظهور هذا التيار

2 التجريب في الأدب الوجودي

حيث أن الكتابات قد كانت ردة فعل عن ما يعانیه الكاتب

في الجزء التطبيقي تطرقنا إلى :

أولا قلم سمير قسيمي

1 :محاولة الإمام بخصائص قلم سمير قسيمي :

حاولنا الإمام بأسلوب سمير قسيمي

2 منابع الوجودية:

حاولنا إيجاد منابع الوجودية وكيف نشأت وتزويدها بأمثلة من روايات سمير قسيمي

ثانيا ثنائية المسكوت عنه والمصرح به

1 المسكوت عنه في بعض أعمال قسيمي

مثل تكلمه عن الدين السياسة العث

2 المصرح به في بعض أعمال سمير قسيمي

قام قسيمي مثلا بإستدعاء الملاحم ، الأساطير التي يجدها الفكر الوجودي مأوى له

ثالثا إستدعاء كتب الأولين

1 :إستدعاء الملاحم والكتب المقدسة

رابعا صراع البقاء والمعتقدات

1 صراع البقاء والتمرد

2 وراثه المعتقد

خامسا التراجيديا والتقمص

1 التراجيديا

2 التجسيد والتقمص والأكاذيب

كانت هذه قراءتنا أو محاولة قراءتنا حول تواجد نزعات ن التيار الوجودي في أعمال

سمير قسيمي التي قادتنا لتقديم خطة عملنا المتواضع

معتمدين على مصادر ومراجع وكلها أفادتنا ونعتبرها مهمة لنا منها

*المصحف الشريف

*الكتاب المقدس (مرقس 14:12-21، لوقا 7-23، يوحنا 13:21-30)ص1506

*عبد الرزاق الأصفر ، المذاهب الوجودية لدى الغرب

*المطهر بن طاهر المقدسي ، كتاب البدء والتاريخ

*جبرائيل سليمان جبور ، كيف أفهم النقد

*محمد غنيمي هلال الأدب المقارن

*جان بول سارتر من الوجودية إلى العبث مسرحيتان ودراستان ، صامويل بيكيت لا

مفر للكاتب الوجودي ،الإيام السعيدة للكاتب العبثي

إضافة إلى أننا إستخدمنا ما يكفي من المقالات والملتقيات والمداخلات والصحف

والمجلات... الخ

أما إذا وددنا التكلم على الصعوبات فإنه يمكننا القول أنه توجد معلومات هائلة وكثيرة

عن الوجودية وكان من الصعب ضبط مايهمنا وما يخدم الموضوع ،من الضفة الأخرى هناك

ندرة قاسية أو إنعدام للدراسات عن الفكر الوجودي بالجزائر وعند كتابنا لذلك كان لابد من

خوض المعركة لوحدنا لأننا لم نجد دراسات سابقة تخدمنا بخصوص سمير قسيمي

الشكر الوافر الدائم للأستاذ المشرف علي بنخوش الذي رافقنا على مدار العام وشكرا على

نصائحه وتوجيهاته

الجزء النظري

أولا النقد ووظيفته

1 تعريف النقد وممارسته

2 النقد ووظيفته

ثانيا المنهج النقدي ودراسته

1 المناهج النقدية

2 الدراسة النقدية وتطبيقاتها

ثالثا الوجودية

1 معاني لفظ الوجود

2 هل حضرت الوجودية منذ القدم

رابعا الأدب الوجودي

1 بوادر الأدب الوجودي

2 التجريب في الأدب الوجودي

أولاً: النقد ووظيفته

النقد هو في الحقيقة وحسب تقديراتنا آلة حفر عن القبحيات والجماليات في النصوص ، وقد نجد النقد في كل المجالات ليس الأدب فقط ، بل حتى في حياتنا العادية والتخصصات العلمية الأخرى ، لكنه يستخدم أكثر في المجال الأدبي.

فما هو النقد ؟

1تعريف النقد وممارسته :

لا نستطيع الحكم على نص ما أنه موجود دون نقده وإبراز عيوبه ومحاسنه لإخراجه في أبهى تركيبة ، ولا يمكننا القول أنه نص يملك روحا إلا إذا مر على أشواك ناقد محنك عارف بمهنته يجعل منه تحفة فنية.

قبل أن نلج إلى التعريف بعملية ممارسة النقد علينا أولاً التعريف به

تعريف النقد:

لتعريف النقد علينا المرور دائماً بأمهات كتبنا وذلك هو الأصل فما هو النقد عند

علماءنا القدماء؟النقد عند القدماء هو :

لغة:

عرفت كلمة النقد عند العرب قديماً لكنه لم يكن نقداً علمياً بحتاً، لكنه كان موجوداً

بالسليقة لديهم. أي فطري لا قواعد له.

يقول بن منظور:

"نقد النقد خلاف النسيئة والنقد والتنقاد تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها"¹

أي فرز وتنقية الجيد من الرديء

أنشد سيباويه

" تنفي يداها الحصى في كل هاجرة "

نفى الدنانير تنقاد تنقاد الصياريف"²

الزمخشري

جاء في معجم "أساس البلاغة" للزمخشري " الذي حققه دكتور محمد باسل عيون جاء:

نقد نقده الثمن، ونقده له فانتقده، ونقد النقاد الدراهم ميز جيدها من رديئها"³.

وفي تحقيق ابي القاسم محمود جاء ما يلي :

"نقده الثمن ونقده له فانتقده ونقد النقاد الدراهم ميز جيدها من رديئها ونقيد جيد

ونقود جياذ وتنوقد الورق قال : كما تتنوقد عند الجهيد الورق * وأسرى من أنقدوا وهو

القنفذ"⁴

¹ ابن منظور لسان العرب ،دار المعارف القاهرة فصل حرف ن ص 4543

² المصدر نفسه ابن منظور لسان العرب ،دار المعارف القاهرة فصل حرف ن ص 4543

³ الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط1 ،بيروت، لبنان، 1419-1998 ، ص 297 .

⁴ ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري أساس البلاغة حرف ن ص 540

وما زال يبصره ينقد إلى ذلك نقودا كأنما شبه بنظر الناظر إلى ما ينقده¹

إصطلاحاً:

من الدارسين من ينظر أنه لا مفهوم محدد للنقد لكنهم يقربون المفهوم

1 النقد الأدبي هو عملية تفسير وتقييم النصوص الأدبية

2 النقد الأدبي هو شكل قديم من أشكال الحديث يعود إلى العصر اليوناني

"3 النقد الأدبي في الأساس تقويمي"²

وهذا يعني أن النقد يقوم النص المعروض أمامه ، لكأنك وضعت عملة نقدية قديمة

للتلميع واتقويم مجددا ، إذا فوظيفة النقد هو التقويم النصائي

ممارسة النقد:

إن ممارسة النقد تقتضي المعاملة الجيدة لهذا العلم الفني ولكن بالمقابل بطريقة علمية

مدروسة وحسب مناهج معتمدة فليس القدر لكل من قال أنا ناقد بل هناك أساسيات يمارسها

لتنقيح وتعديل النصوص

لكل ناقد آليات في عملية نقده وحفره للنصوص عند حضور النص عنده وعبر

ممارساته النقدية يستطيع التحكم واستخدام عملية النقد في الحفر تحت صخور النصوص

لا تقتصر كلمة نقد على مجموعة واحدة من الممارسات، إنه يستخدم بعدة طرق هذا ما

يراه رينييه ويليك. قد أشار على أربع من هذه الطرق

¹ المصدر السابق الزمخشري ، أساس البلاغة ص 540

² بول هيراندي ت سلافة حجاوي ماهو النقد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ص 34

1- النقد النصي **textual** هو عملية تثبيت ما كتبه حقا مؤلف النص

الأدبي أو أي نص آخر¹

2- استعمال كلمة نقد

"استعملت في وقت ما على النحو الذي نستعمل فيه كلمة خبير

connaisseur للدلالة على شخص حاذق في اسلوبية الأعمال الفنية"²

1- "تطلق كلمة نقد اختصارا لنقد أدبي على كل الكتابات الأدبية وهي

مختصر للنقد الفني عن أي كتابة عن أعمال الفنون الجميلة"³

4- "تستعمل كلمة نقد بشكل عام بمعنى تعقيب **commentair** على كيفية

عمل وآداء أي شيء على نحو جيد أو رديء"⁴

2 وظيفة النقد :

طبعاً إذا كنا لا نجد مصطلحاً يلم التعريف الكامل للنقد وهذا لأنه كائن متجدد لا

يشيخ أبداً بل يعاود الروح الفنية والعلمية من جديد فإننا لا نقدر أن نشمل أو نلم دوره

ووظائفه بسهولة

¹ بول هيرنادي. ماهو النقد ت سلافة حجاوي مراجعة عبد الوهاب الوكيل دار الشؤون الثقافية العامة العراق ط 1

1989م ص19

² المرجع نفسه، بول هيرنادي ماهو النقد ص21

³ المرجع نفسه،، بول هيرنادي ماهو النقد ص21

⁴ المرجع نفسه، بول هيرنادي ماهو النقد ص21

فالنقد هو كالروح في الأجساد ، لا قيمة للنصوص أيا كانت دونه ، فأى عمل لا يتعرض نقد فهو ليس بعمل و لا يكون له أي إعتبار .

النقد هو ما يجعل العمل المقدم له حلة جديدة غير التي قدم بها فهو الذي يعيد هدم النصوص فم إعادة بنائها من جديد

جاء في كتاب كيف أفهم النقد للناقد سليمان جبور صفحة 14

"فائدة النقد بين الجمهور أنه اعلان سيار بينهم، ينقل الأخبار عن الكتب والأشعار ، فيشوق الناس لمطالعتها ، ويمهد السبل إلى الناس لفهمها وتذوقها، ويرفع مستوى الثقافة الأدبية الفنية الى حد يصبح معه من الممكن أن تظهر عباقرة الفن ويظهر معهم من يقدرهم قدرهم"¹

حيث أنه يسعى إلى إستخدام آلياته وبذلك يستخرج الجماليات والنصوص المستعارة من طرف صاحب النص وبذلك يزيد المتلقي من شدة حب القراءة لهذا النص عدى ذلك فإن النقد يجعل من المتلقي يستثمر قراءة ما قدم له ويزيد من سعته الثقافية .

إن كشف الناقد لظاهرة التناص قد ترفع من قيمة ما كان مخفيا عن القاريء من كتاب ووادباء ونقاد وبذلك فإن النص الجيد عند الناقد هو الذي يحوي النصوص من هنا وهناك وينسجها في حلل جميلة ممتعة للمتلقي .

¹د.جبرائيل سليمان جبور ، كيف أفهم النقد ، دار الآفاق الجديدة، بيروت ص14

ثانيا المنهج النقدي ودراسته

لا يستطيع الباحث المضي في بحثه دون مسلك معين

1 المناهج النقدية :

من المعروف إصطلاحا أن تعريف المنهج أنه الأسلوب المتبع من طرف الباحث ، يقول

الناقد داود سلمان الشويلي في مقال كتبه بعنوان **المنهج النقدي** يعرف فيه المنهج كالاتي

" أسلوب وطريقة في التعامل مع المواضيع مناقشة ودراسة"¹

الناقد لا يدرس المادة اعتباطا أو من دون أساسيات وإنما لا يعد نقدا إنما تذوق عادي

من طرف شخص عادي شاهد أو قرأ نصا فأعجبه السرد أو الألوان .

"و يراد بالمنهج النقدي في مجال الأدب تلك الطريقة التي يسلكها الناقد في قراءة

العمل الأدبي و الفني قصدا مستخرجا دلالاته و بنياته الجمالية و الشكلية. و "محمد مفتاح"

في دراسته هذه اعتمد على تصور نظري ليقوم بالتحليل النقدي محددًا أول الأمر مجموعة

النظريات النقدية و الأدبية ومنطلقاتها الفلسفية و الاستيمولوجية كمسلمات، منتقلا بعد

ذلك إلى التأكد من تلك التصورات النظرية عن طريق التطبيق الإجرائي، مستخلصا

مجموعة من الخلاصات التركيبية."²

النقد لا يقام ولا يطبق على النصوص إلا من خلال النظريات النقدية والتي طبعا تتجدد

والنقد يتماشى معها فكل نظرية تأتي بآلياتها ومنطلقاتها

¹ <https://www.iraqicp.com> داود سلمان الشويلي ، مقال في المنهج النقدي

² د.عمار زعموش ،النقد الأدبي المعاصر في الجزائر قضاياها واتجاهاته مطبوعات جامعة منتوري ص30

³ جامعة أم البواقي الجزائر الملتقى الوطني الأول حول اللسانيات و الرواية كاملة مولاي ،المنهج النقدي عند محمد مفتاح

بين التوفيق والتلفيق

2 الدراسة النقدية وتطبيقها :

النقد هو روح النص التي تسري بين دروبها المظلمة لذلك كان له البد أن يتصدر

الساحة الأدبية ويجعل له دراسات خاصة به فما هي الدراسة النقدية ؟

الدراسة النقدية:

عندما يقدم النص الأدبي إلى المتلقي فإنه يكون قد قدم للمشرحة النقدية ، والتي تختلف

بطبقاتها الثقافية . لذلك فالدراسة النقدية تسمح للنصوص بأن توجد من جديد بطريقة قد تكون

مختلفة

يقول الدكتور عمار زعموش "النقد الأدبي في أدق معانيه فن دراسة الأساليب

وتمييزها"¹

حيث أن آليات النقد تستخدم تقنية الدخول في متاهات الأسلوب ليستخرج ما أراد

صاحب النص إخفاءه أو تبيينه فهو يبحث في الأسلوب ويعمق القراءات ليفهم جيدا المداخل

والمخارج العلاماتية للنص المقدم له ،فالتجول في مسالك الأسوب يجعل الناقد يعرف أشياء

كثيرة لم يكن عرفها في قراءته الأولى

"تعني الدراسة النقدية باختصار: تناول موضوع ما بشكل مفصل من جميع جوانبه

إضافة للاستعانة بالمصادر التي تكشف وتحلل خلال فترة زمنية. مثلاً دراسة موضوع عن

جنس أدبي معين بكيفية تفصيلاته، الفنية، اللغوية، الجمالية... الخ

¹ د.عمار زعموش ،النقد الأدبي المعاصر في الجزائر قضاياها واتجاهاته مطبوعات جامعة منتوري ص30

وقد تأخذ الدراسة مساحة واسعة جداً من الكتابة لتفرعاتها الكثيرة، ومتبنيات مباحثها، والقصدية التي يسعى إليها من يقوم بهذه المهمة لتصل إلى كتاب أحياناً¹

النقد هو الدراسة وهما في نفس الخط متطابقان ، ذلك أن لا نقد دون دراسة ولا

دراسة دون نقد ، وحتى في كل المجالات وليس الأدب فقط

تناول موضوع ما يستهويك سواء بحثاً أو علوماً أو رياضيات هو دراسة نقدية

والإحاطة به هو تعمق واستنباط لخباياه ومحاولة الإتيان بالجديد

"من الجلي أن دراسة النقد الأدبي تمس الأدب في حاضره لتوجهه في مستقبله ولهذا

كان لدراسة النقد المعاصر في الآداب الحية الكبرى أهمية خاصة ولكن لا ينبغي أن يشغلنا

ذلك عن دراسة النقد القديم"²

النقد لا يقتصر ان نحصره كنظريات و فقط ، حيث اننا عند تطبيق الدراسات على النقد

في الماضي تتولد لدينا دراسات ونظريات واطروحات اخرى ويتطور معنا النقد وتتولد طرق

منهجية جديدة على خطى ادباءنا الدارسين القدماء بوصفها مجهودات سائرة متتابعة تؤطر

لدراسة فنون الأدب ونتائجها بقرائن وحجج ونظريات ودراسات وقراءات

"ويمكن تجريد الدراسات النقدية لتكون عالمية تنمي الذوق النقدي"³

¹ سعد الساعدي، الفرق بين الدراسة النقدية والقراءة

النقدية 6.7.2021 <https://mamlakat1annakdw0.wordpress.com>

² محمد غنيمي هلال النقد الأدبي الحديث ، فمضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر.ص19

³ المرجع نفسه غنيمي هلال ، النقد الأدبي الحديث ص 19

الشرح لا يرتقي إلى مستوى القراءة، وفي الوقت نفسه لا ترتقي هي إليه، وتفسير ذلك أن لكل منهجه وأسلوبه وربما هدفه، بل وزاويته الخاصة.

إن للقراءة الحديثة طرقاً عجيبة تحيل إلى فلسفات متعددة وأساليب فهم عديدة أو جديدة، لذلك نجد القراءات المتعددة للنص الواحد، تختلف تأويلاتها وتحليلاتها باختلاف مذاهبها ومشاربها كالقراءة النفسية والتاريخية التي تختلف تمام الاختلاف عن القراءة البنيوية أو السيميائية

2تطبيق الدراسة النقدية على النصوص:

من أجمل ما يفرح الناقد هو أن يقدم بين يديه نص دسم ينتظر من يأكله أكلاً من خلال القراءات والتحليل

"فإن وظيفة الناقد هي استجواب النص، وتشخيص تواطئه مع القوى الاجتماعية والتمرد على هذا التواطؤ، وتمجيد فضائل النصوص التي تصنع لنا هذا العمل"¹

وحيث أن الناقد يستجوب النص ويجعله ناطقاً عبر المناهج النقدية المتبعة، وتبين جماليات تداخل النصوص التي نسجت منه سجادا فنيا لا يمل، وتقصي الحواشي الاجتماعية والبيئات التي أخرجته إلى النور.

أي أن الناقد يجب أن يعرف أو أن يبين ما هي الدواعي الاجتماعية التي خدمت هذا النص وهو خدمها بالمقابل، لأن انجح النصوص هي التي تعالج قضايا المجتمع.

¹ ماثيو موليتز، هل نحن في مرحلة ما بعد النقد؟ ترجمة موفق ملكاوي، جريدة الغد، تاريخ الاطلاع 2022.3.9

وأن يستخرج النصوص التي أدخلها في نصوصه ونقصد هنا بالتناص لأنه يعطيه

جماليات أكثر.

-القيام بتحليل النص وتفكيك الأبنية الداخلية ، بالمعنى التنظيري للنص والاصطدام به

ومحاولة فهم مقاصده والوقوف على رسائله.

.تفسير النصوص، يقوم على معرفة معاني الوحدات اللغوية وأبعادها الدلالية

وتمظهراتها في السياق للخطاب الأدبي

الحكم على النقد بتذوق معانيه جيدا وتحليلها في ظل تعدد القراءات لأن ذلك يجدد

الروح النصية

وإذا تواجدت دراسات سابقة فإنها تسهم في البحث الأكاديمي ويجب الإلمام بـ:

"إنتظام العملية النقدية في إستقراء نصوص منظم أي إستنطاقها واتباع مناهج

علمية، التطبيق العملي للمنهج المتبع لترسيخ الطريقة النقدية و الإلمام بمكونات الاجناس

الأدبية"¹

السير وفق المناهج المدروسة ومحاولة إستنطاق النص وجعله يخرج ما في جعبته من خلال

الطرق المنظر لها

¹حسين عمرو دراوشة ، ساليب قراءة النصوص يف الدراسات الأدبية والنقدية عند العرب وسبل تطويرها ، الأكاديمية

للدراسات الاجتماعية والإنسانية ب/قسم الآداب واللغات العدد 21 - 7 اوت 2021 ص 7

" ثالثا الوجودية

لنعرف معنى الوجودية كفكر وتيار علينا أن نعرف معنى الوجود أولا

1 لفظ الوجود لغويا وفلسفيا :

في اللغة :

الانطولوجيا من حيث معناها اللغوي هي كلمة ذات جذر لاتيني حديث مكونة من

مقطعين، باتحادهما يكون معناها :

"علم الوجود فأما المقطع الأول فهو **Onto** تعني "أ" وجود "ب" كائن حي ، أما

المقطع الثاني فهو **Logy** ويعني تعبير شفاهي أو كتابي ...مذهب، نظرية، علم"¹

"أما في الفرنسية إذا جاء الفعل **Ontal** فيعني كينوني ، ما يتعلق بجوهر الوجود

نفسه بمقابل الظواهر أي ما يتعلق بالظواهر دون الجواهر"².

من خلال التعريف اللغوي لكلمة انطولوجيا وما يعنيه الفعل **onto** والذي ظهر له

عدة معان ، نشير إلى أنّ الذي يعنينا منها هو الوجود والكينونة

¹ ياسين حسين علوان الويسي، الأنطولوجيا في المصطلح والمفهوم والإستعمال الفلسفي، مركز الفهرسة ونظم

المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة ط1 بيروت ص12

ياسين حسين علوان الويسي، الأنطولوجيا في المصطلح والمفهوم والإستعمال الفلسفي المرجع نفسه²

"وبعد إتخاده بكلمة **logy** يصبح علم الوجود موضوعه الماهية الموجود من حيث

هو موجود أو موجود في ذاته مستقلا عن أحواله وظواهره"¹

تعني الألفاظ *exice tenze* *exise tence* وجودا خاصا هو الوجود الذي

أصبح موضوع اهتمام الفلاسفات الوجودية الحديثة بالمعنى الذي بدأه كيركجارد

"باعتباره الشعور بالوجود شعورا حيا وتحقيق ما فيه"²

وفي اللغة العربية

الوجود يعني الحضور في اللغة العربية

الحضور ≠ الغياب ←. في باب المتناقضات

"نقلت لفظة وجود إلى معنى الكون والعالم وأصبح لما في كل الكون أي الكون وما

فيه، ثم نقل اللفظ إلى الفرد يمكن ان نقول أن السبب في ذلك التحول هو أن الإنسان في

الفكر البشري هو رمز الكون وأن المثول وعدم الغياب ينصرفان إلى الفرد حين يراد اثبات

حضوره ومن ثم يقال أنه موجود"³

لطالما دلت كلمة الوجود على الكون وما فيه ومع تطور الفكر الإنسان أخذ هذا

التعريف لذاته ذلك أن التطور الذهني للإنسان جعله يدرك أنه هو الوجود

المعنى فلسفيا :

¹ ياسين حسين علوان الويسي، الأنطولوجيا في المصطلح والمفهوم والإستعمال الفلسفي المرجع نفسه .

² سعيد العشماوي، تاريخ الوجودية في الفكر البشري الدار القومية للطباعة والنشر، مصر ط 20 ص 11

³ المرجع نفسه تاريخ الوجودية في الفكر البشري ص 12

المعنى الأول:

"الحقيقة البسيطة النورانية التي حيثية ذاتها حيثية الآباء عن العدم و منشئية الآثار
ويعبر عنها في لسان القوم بحقيقة الوجود وهي التي اختلفت في أصلتها وعدمها وهي ليست
لها لفظ موضوع لأن الوضع¹"

أي وجود الموجودات كما خلقها الخالق يعني الوجود الطبيعي للأشياء التي إعتدناها في
الكون أنا مخلوق أنا موجود

المعنى الثاني:

"المفهوم البديهي المشترك الذي هو عنوان لتلك الحقيقة ووجه من وجوهها ومن
طريقه يشير العقل إلى تلك الحقيقة وهذا هو المفهوم الذي ينتزعه العقل من الموجودات
ويحمله عليها بعد إنتزاعه منها وهذا الذي مضى القول في بدايته."²
الوجود المتعارف عليه مثلا شجرة موجودة لا خلاف فهي شجرة والذي دور العقل في
إدراكه.

المعنى الثالث:

¹ زينة علي جاسم محمد، مفهوم الوجود ودلالاته في الفكر الإسلامي، مجلة كلية الفقه، جامعة الكوفة عدد 30 عام
2019 ص6
² المرجع نفسه مفهوم الوجود ودلالاته في الفكر الإسلامي ، مجلة كلية الفقه ص 7

المعنى المركب الإشتقاقي الذي يفهم لفظة واجدية (التواجد) ذات لصفة ولا يحمل
المعنى الثاني على الموضوعات إلا باعتبار هذه الواجدية ووضع له لفظ الموجود في لغة
العرب ولفظ هست في لغة الفرس.¹

أي شيء ملموس أو حاضر أو غائب المهم أنه حاضر المعنى والإسم وله حضور

المعنى الرابع: "المعنى المصدرى الذي وضع له في الفارسية لفظ بودن الوجود
ومرادفاته وهذا المعنى يتصور عند اعتبار العقل تلبس الذات بالوجود اذا لم ينظر اليه نظرا
استقلاليا وبعبارة أخرى اذا يرى الوجود نعتا للذات للنظر فيها لا مفهوما مستقلا"²

حيث ما تصور العقل وجودا فهو موجود حتى وإن كان لفظا فقط

2هل حضرت الوجودية منذ القدم :

لكل فكرة تصور ومبدأ وبعدها يمكن أن يكون مذهبا مستقلا بذاته ، كذلك
الوجودية فقد عمل أصحابها على أن يكون لها مبادئ خاصة بها لكن هل كانت الوجودية
حاضرة في مجتمعاتنا التي سبقتنا؟

معنى النزعة الوجودية قديما:

النزعة القبليّة :

¹ زينة علي جاسم محمد ، مفهوم الوجود ودلالاته في الفكر الإسلامي، مجلة كلية الفقه، جامعة الكوفة عدد 30 عام

2019 ص7

² المرجع نفسه ص 7

المقصود بها تمسك العربيّ بقبيلته تمسّكا شديدا ، وخصوعه التام لشريعته ، وهذه القبليّة تفرض على الشاعر أمورا كثيرة منها: الإلتزام بقضايا القبيلة واحتوائها ، فسيّد القبيلة هو مثلها الأعلى ، ولا بدّ من الدفاع عن القبيلة أيّا كانت الظروف التي تواجهها، فهو مسؤول عنها في السّراء والضّراء معا، فالقبليّة كانت مهيمنة على نفوس العرب جميعا في العصر الجاهلي من هنا جاء قولهم: ((انصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا)) فهي إحساس الفرد برابطته القبليّة ، وواجب تأييد مصالحها ، والعمل لها بكلّ ما يملك من قوة وشجاعة ، ولا يقتصر الأمر على ذلك فقط ، وإنما عليه أن يحترم رأيها الجماعي فلا يخرج عليه ، ولا يتصرف تصرفا بدون رضاها ومباركتها¹.

تمثل الوجود في الزمن القديم بشيخ القبيلة وحاكم المجموعة ، وهو تكامل بين القبيلة وشيخها فلا وجود لها بدونه ولا وجود له بدونها ، فهو الذي يصدر القوانين ويقوم على حماية ساكنيها الوجود بالنسبة للانسان ما قبل الاسلام هو قبيلته وأبناء عمومته وشيخ القبيلة هو وجود الوجود فهو الأمر الناهي ، والفاصل في قضاياهم .

النزعة الذاتيّة :

"معناها خروج الشاعر من نزعته القبليّة المعتادة ، فالإنسان في طبيعته تنقسم حياته نزعة جماعيّة ، ونزعة فرديّة ذاتيّة ولا شكّ في أنّ حياة الإنسان العربيّ في العصر الجاهلي في نزعته الجماعيّة والفرديّة أكثر وضوحا من أيّ وقت مضى ؛لشدة حاجة الفرد للمجموعة التي ينتمي إليها ، بسبب من الظروف القاسية التي يعايشها ، من هنا كان

¹ حسين عبد حسين الوظيفي ، هادي سعدون هنون ، صراع الوجود في لامية الشنفرى (دراسة تحليلية)مجلة حيل

الدراسات الأدبية الفكرية .عدد 51 ص 43

الإنسان العربي ذا نزعتين تتجاذبانه نزعة جماعية نحو القبيلة ، وهي ما دعوناها بالنزعة العصبية ، ونزعة فردية تجعله متميزا من طغيان روح الجماعية ، وهذه النزعة هي التي جعلت الشنفرى مثلا شاعرا مبدعا في ضمن مجموعة عُرفوا بالصعاليك ، ولكن ما يعمق فكرة البحث أن هؤلاء الصعاليك — ومنهم الشنفرى — أرادوا أن يشقوا طريقهم بالقوة نحو حياة كريمة أبية ، يفرضون فيها أنفسهم على مجتمعهم ، وينتزعون لقمة العيش من أيدي من حرموهم منها ، دون أن

يبالوا في سبيل غايتهم أكانت وسائلهم مشروعة أم غير مشروعة ، فالحق للقوة ، والغاية تبرر الوسيلة ، كما يعتقدون"¹.

وهذا ما يعني به هنا الصعاليك وكيف كانت طريقتهم في إثبات وجودهم

"فقد كان حديث الإنسان الجاهلي عن الذات والوجود مرتبطا بفلسفة خاصة أملاها إعتقاد الجماعة عن المصير ، ودعمتها عوامل أخرى تتعلق بالبيئة الجغرافية التي فرضت حياة وعرة قاسية وتفكيراً عملياً مباشراً في سبل العيش، ولهذا السبب لم تتعد أوصاف الشاعر الجاهلي عما يحيط به ولا خياله عن حدود بيئته"²

كان الإنسان قديماً يمتن الصعلكة وقطع الطريق للعيش الرغد وللسيطرة وإثبات الذات

عوامل نشأة الوجودية والأسس التي قامت عليها:

¹ حسين عبد حسين الوظيفي ، هادي سعدون هنون ، صراع الوجود في لامية الشنفرى (دراسة تحليلية)مجلة حيل الدراسات الأدبية الفكرية .عدد 51 ص 43

² جميلة بورحلة ، الموقف الوجودي في معلقة طرفة بن العبد بين الانشطار والالتزام ، مجلد 7 عدد 1 ص 289

لكل فكر أو معتقد أساس ومنطلق وهذا لا فصل فيه والوجودية كفكر معتمد لدى

الكثيرين لا بد وأن تكون لها لبنات قامت عليها وإستمدت مبادئها منها

(الأسباب التي أدت إلى قيام الوجودية :

1 أنها ردة فعل للماركسية: التي ترى أن الإنسان ليس إلا قطعة في الآلة الكبيرة التي هي

المجتمع؛ فليس للفرد عندها أي قيمة

2. الطغيان الكنسي: وتحكم البابوات في شؤون الناس، وفرض الآراء التي لا تتفق

مع العقل والفطرة، وادعأؤهم أن تلك الآراء هي الدين .

3 حدوث الحروب المدمرة: وخصوصاً الحرب العالمية الثانية، التي ذقت البشرية ويلاتها،

حيث دمّرت المدن، ومزّقت الأسر، وألقت بالآلاف في لهيب الدمار، والموت .

4 الخواء الروحي: الموجود في كثير من بلدان العالم، مما يجعل الناس يقبلون أي نحلة، فهم

كلما خرجوا من نفق مظلم دخلوا في نفق أشدّ حلوكةً وظلمة منه .

غياب المنهج الصحيح: الذي يُعنى بجميع جوانب الحياة سواء كانت اجتماعية أو فردية أو

غير ذلك، وهو الإسلام الذي أفَلَّتْ شمسُه في أوربا، مما جعل الناس يتخبطون، ويبحثون عن

الحل، فلا يجدونه .

6 تقصير أمة الإسلام في أداء رسالتها: فهي الأمة القوامه، وهي الأمة الشاهدة على الناس،

فلما قصرت في أداء واجبها تجاه البشرية تاهت البشرية في دياجير الظلمة.

7 المكر اليهودي: الحاقده على البشرية، والذي كان له دور في قيام الوجودية؛ فاليهود إما

أن يتبنوا كل مذهب خبيث، أو يعملوا على إنشائه.¹

ومن هذه المذاهب الوجودية حيث دعمتها الصهيونية دعماً كاملاً، والدليل على ذلك أن الصفحات التي كتبها (كيركجورد) ظلت مغمورة لمدة مائة سنة حتى أخرجتها الصهيونية التلمودية، وأذاعتها، وترجمتها .

ومن الأسس التي قامت عليها الوجودية:

(الوجودية تنكر الخالق : فالوجودية أنكرت وجود الخالق _ عز وجل

دعواهم إلى الحرية المطلقة : فلقد دعا الوجوديون إلى الحرية المطلقة زعماً منهم بأن هذا هو الطريق الوحيد لإثبات الوجود.

"شذوذ روادها انحرافهم فلقد قامت الوجودية على أيدي دعاة كانوا جميعاً من

الشذاذ وكانت حياتهم مليئة بالاضطرابات والقلق"²

ويمكننا أن نذكر أعلامها الرئيسيين

"الدانمارك:

سورين كيركجارد 1813/ 1855/ kierkegaard مفكر دانماركي برتستاني

.زعيم الوجودية المؤمنة

ألمانيا:

¹ علوي بن عبد القادر السقاف، الأسباب التي دعت إلى ظهور الوجودية، موسوعة المذاهب الفكرية المعاصرة، الفصل

الرابع مطلب 33 الوجودية

² محمد بن ابراهيم الحمد، رسائل في الأديان والفرق والمذاهب ط1426/9/9 هـ الزلفي ص 432

مارتن هيدجر ولد 1889 M.Heidegger .

كارل يسبرز مولود 1883 (Karl Theodor Jaspers)

فرنسا:

جان بول سارتر 1905 (Jean-Paul Sartre) جان بول سارتر:

"زعيم المدرسة الوجودية الفرنسية ، كاتب وناقد واديب مسرحي وروائي

وفيلسوف ، وصف اتجاهه الفكري بأنه أحدث ضجة"¹

الوجود الحقيقي عند سارتر نوعان:

"الوجود الحقيقي Real presence ويستطيع فيه الوجود الإنساني أن يكون

شيئا آخر غير نفسه"

يقصد الخيال

الوجود الثانوي وجود الأشياء الوجود في ذاته الوجود الأخير في هويته دائما مع

نفسه"²

وجود عادي لا يصعد ولا يتجلى بعقلية كاتب أو مصور أو رسام مبدع

"جابريل مارسيل 1889 (Gabriel Honoré Marcel) الذي برزت وجوديته الأدبية في

مسرحية رجل الله"³

موريس ميرلو بونتي (Gabriel Marcel) 1961/1908"¹

¹ عدي غازي فالخ. مفهوم الوجودية عند جان بول سارتر ص 1

² حنان علي عوضة، طبعة الوجود عند سارتر، مجلة الآداب، العدد 121 (حزيران)، 2017، جامعة بغداد كلية الآداب قسم الفلسفة.

³ عبد الرزاق الأصفر، المذاهب الأدبية لدى الغرب، اتحاد كتاب العرب انترنات ص 187

هذا وهناك العديد من برز ضمن ما يسمى الأدب الوجودي وفكره وقد إكتفينا طبعاً

بأبرزهم وأشهرهم رواجاً بين ناشطي التيارات الفكرية الأدبية

من خلال كتابات سارتر في النقد والأدب وطرحه أفكاره الفلسفية بين سطورها ،

كان من السهل على المتلقي أن يرى الوجودية أكثر واقعية وأقل جفافاً من تلك النظريات التي عاشت في القرن العشرين

1 بؤادر الأدب الوجودي :

الأدب الوجودي مثله مثل أي أدب آخر مصنف مثل أدب المناجم ، أدب الجريمة... الخ

وله مقومات ككل الآداب الأخرى.

وبما أن مشكلات الحياة تحتاج لمن ينقلها من فرد إلى آخر ومن مجتمع لآخر ، فقد

كان الأدب هو الوسيلة التي أخذت هذا الدور النبيل ، إن أي قول أو فكرة أو رأي ما كان الأدب هو الناقل لهذه الخلجات التي الآن أصبحت قضايا تحتوينا جميعاً .

إن أي فكر أو مذهب كان السبيل إلى وصوله هو الاستعانة بالإبداع وبالفكر الأدبي

لاقتحام عقول الناس المختلفة في التفكير و التحليل .

لذلك استعانت الفكر الوجودي بالأدب لإيصال فكرته بسرعة وبقبول من متلقيه

رابعا الأدب الوجودي

"وانطلاقاً من العلاقة الوثيقة بين الوجودية والأدب دخل جان بول سارتر ميدان

التأليف الأدبي" لأن الأديب الوجودي يتكلم بقلمه من خلال تأثيره بمجتمعه وعليه أن يكون

ملتزماً بالقضية التي يدافع عنها وأن يكون مؤمناً بها وهذا لا ينطبق فقط على الأديب الوجودي

بل على كل صاحب فكر وقضية ما .

¹ زكريا ابراهيم ،دراسات في الفلسفة المعاصرة ، مكتبة مصر ص11

"كتب جان بول سارتر 1945 لخص فيها شروط الأديب الوجودي :

الأديب له موقف في عصره وله كلمته المؤثرة ، بالمقابل صمته يعتبر موقفا مؤثرا

دي ومعه رفيقة عمره سيمون دي بوفوار"¹

الفلسفة الوجودية تطابق بين الذات والمجتمع فالوجودي يكتب للمجتمع من خلال

تجربته الكاتب الوجودي يدافع عن قضيته بكل قوة"²

1-بوادر الأدب الوجودي

يحاول أي كاتب أو رسام.... يتبع فكرا ما أو حتى من غير أن يكون منتم لأي فكر أو

مذهب ونخصص هنا الأديب الوجودي ،والذي عليه أن يكون له موقف تجاه ما يراه من

مواقف وأزمات وقضايا تلمس روح بيئته ومحيطه وإذا كان الوجودي مؤمنا بقضيته فيعني

ذلك أنه سينجح بالتوفيق بين تجربته الذاتية وتجربة ما يعاينه وطنه أو مجتمعه

"نقول عن أدب ما أنه في إطار الأدب الوجودي عندما يحتوي على هذه الأنماط:

• يعنى الأدب بأسئلة فلسفية معقدة كمعنى الحياة والعدالة الإلهية..

الأدب الوجودي يتساءل دوما عن سبب الخلق والخالق عن الواحد والموجود وما

تحققه الآلهة المعبودة من عدالة

¹ د. نبيل راغب ،المذاهب الأدبية من الكلاسيكية إلى العبثية ،المكتبة الثقافية الأردن ،ص 155

² عبد الرزاق الأصغر ، المذاهب الوجودية لدى الغرب ،اتحاد الكتاب العرب، على الانترنت ص185

بطل النص الوجودي هُو بطل إشكالي، والبطل هو الخيط الناظم لأحداث النص

وحول فلكه تدور باقي الشخصيات والأحداث

البطل الوجودي غامض مشتت الذات لذلك يكون النص مركزا عليه

البطل الوجودي حياة ظاهرة عادية، وأخرى باطنية يؤثتها خياله وتداعي الأفكار، ما

يُسمى بتيار الوعي.

البطل الوجودي مُختلف عن باقي الشخصيات جذرياً، يخوض تجارب عديدة وهو

عادة شجاع ويتحدى المألوف والسائد ليجد بحق معنى الحياة.

الأدب الوجودي أدب يفسح المجال للرمز، فالليل والنهار، الصحراء والغابة، الشرفة

والصالون، كلها أزمنة وأمكنة لها معنى ما وليس ذكرها من باب بناء الرواية فقط"¹

الرمز عند الكاتب أو الفنان الوجودي هو لغة يجد ذاتها ويشمل الرمز كل ما يمكن

لآليات الخطاب قراءته كما هو مبين في التعريف

"الأدب الوجودي كظاهرة إبداعية: تبلورت في الثقافة الإنسانية المعاصرة منذ

التّصف الأول من القرن العشرين، بحيث صار هذا التوافق يشكل أقصى مراحلها ، عندما

انخرطت إستبصارات الوجوديين في شكل رؤى فنية تظهت في الكتابة الروائية والمسرحية،

¹ احسان ماجدي، ماهو الأدب الوجودي؟ وما معنى الوجودية؟ وهل يستحق الأدب الوجودي أن نطالعه ونتعرف على

عالمه؟ 7.20.2021 <http://www.qlukah.net>

لأن معظم الفلاسفة الموجودين أدباء طرحوا أفكارهم وعرضوا رؤاهم ، وحلّلوا شخصياتهم وفق ما أملته المقولات النظرية للفلسفة الوجودية.¹

استطاع الأدب الوجودي من خلال فكرته التوغل في الرؤى الفنية المتعددة ونشر معتقداتهم بطريقة فهم وتحليل الذوات الإنسانية لديهم. بمعنى إستطاعوا فهم شخصياتهم وبالتالي إيغال أفكارهم في أذهانهم

2 جماليات الأدب الوجودي:

اختلف مفهوم الجمال ومعناه بين المفهوم اللغوي والمفهوم الاصطلاحي وعليه يكون الجمال.

لغة:

"جمال الشيء من حسن خلقه فهو جميل ، جمعه جملاء وهي جميلة"²

أي الحسن وبهاء الخلق واستحسان رؤيته

1إصطلاحا:

"اصطلاحا يعتبر الجمال أو ما يسمى بالإستيقا وهو أحد فروع الفلسفة ضمن ما يعرف بالاكسيولوجيا أي علم الجمال كما تعني باليونانية الإحساس وعليه فإن الجمال

¹رحال عبد الواحد، فلسفة التعالق بين الوجودية والتجريب الروائي، مجلة البدر جامعة العربي التبسي، المجلد 10، العدد 2ص2

² بن عروسة نعيمة ، الفكر الجمالي عند الوجوديين جان بو سارترر أنموذجا، مجلة أبعاد ، مختبر الأبعاد القيمة للتحويلات الفكرية والسياسية للجزائر جامعة وهران ، مجلد 7 عدد 1ص3

اصطلاحاً هو الإدراك بالإحساس لأن كلمة استطيقياً مشتقة من **Aisthetikos** معناها حساس ومدرك¹

تكمّن جماليات أي أدب في التركيبة الشبكية للعلامات وأنساقها الجميلة ، والأدب الوجودي حسب مايلي من التعريف

"تصب المدارس الوجودية المختلفة اهتمامها على حقل الحياة الفردية ذاته، وعلى العالم الباطني الخاص لكل فرد، ولا تعبأ بالتعاليم التقنية للعلم وتحديداتها. لذلك فهي تهدف إلى حمل الإنسان للاحتكاك بالوجود الحقيقي. الوجود كما يجب أن تعيشه الذوات كل على حدة، بالغصة المخبأة أو المعترف بها: غصة الإهمال والموت وزوال الزمان".²

الأدب الوجودي رغم معارضة البعض له إلا أنه عند متابعيه يحمل الكثير من الأنساق الجمالية والتي لايمكن أن يستخرجها الباحث في وقت محدد لأنها متوالدة فكل مرة تجد تناسلاً في الأحداث التي تشكل الوجود

2التجريب الأدبي الوجودي :

يمكن أن نقول عن التجريب الأدبي هو محاولة الكتابة لكن عليه أن يكون له مؤهلات

الكتابة والميول إليها كي ينجح عمله الأدبي

التجريب الأدبي :

¹ المرجع نفسه بن عروسة نعيمة ، الفكر الجمالي عند الوجوديين جان بو سارتر أمودجا ، مجلة أبعاد

² ابراهيم علي ، نظرية الأدب عند كريكغارد ، جريدة المدى

الجزء النظري

ربما لا يمكننا الجزم أن هناك تجريب أدبي ، لأن الكاتب الحق لا يكتب بخط و تدبير إنما ينتزع لب البيئة والمجتمعات والعصور ويرميها في طبق مزخرف منمق مدروس بفنيات كتابية وليس بتخطيط سابق لوضع فكر ما أو توظيفه للقاريء ، لذلك فهو يدع النص هو من يقرر ويتجه نحو القضايا والأمور الواجب إستدعاؤها للنص .

لقد ولد الأدب للتعبير عن مشاكل الناس وجماليات الكون وقضايا المقيهورين الضعفاء فهو أقرب وسيلة للتعبير عن حلجات الأديب وإلزاماته تجاه قضيته

تقول شريفة التويبة

"..... أستطيع القول إن الأدب يسبق النقد في تطوره؛ فالناقد يطالب الكاتب بأن يظل داخل تلك الأطر المرسومة والقواعد المحددة للنص الأدبي، وإذا تجاوزها فإن ما يقدمه الكاتب لا يعترف به الناقد كعمل أدبي مستوفي الشروط، وهنا تأتي الإشكالية؛ فالأدب بروحه المتجددة يحتاج من الكاتب إلى بعض من الجرأة والمغامرة، الكتابة لحظة تخليق وكسر للقيود وانعتاق من كل شيء إلا تلك اللحظة التي يعيشها بكل ما أوتي من إبداع وجنون، ومع ذلك لا يمكن أن تأتي هذه المغامرة بشكل عشوائي وغير مدروس"¹

على من يريد التجريب في الكتابة أن يمتلك الجرأة المدروسة المتمكنة للمضي في جر قلم الإبداع والتعبير عن القضايا المطروحة وهو بذلك يلزم الناقد على النظر في النص والتأمل فيه وعليه التخلص من الخوف وأن يلبس الجنون وأجنحة المغامرة

¹ أدباء عرب: التجريب ممارسة واعية لا خوف منها حين يمتلك السارد أدواته،التجريب في السرد الأدبي العربي.. ضرورة

التجريب الأدبي الوجودي:

يشعر الفرد بحب التحرر والعيش بإستقرار ورفاهية دون قيود، عندما يحس الفرد بما يقاسيه المظهد خاصة الوطن فإن التجربة الكتابية تنشأ بفطرة وسليقة أي تكون تجربة صادقة غير مصطنعة خاصة إذا كان الكاتب موهوبا ويعلم ما يكتبه ، لكن التجربة الكتابية الوجودية ليست جامدة كما نتخيلها بل هي أدبيات عادية.

تحتوي أنساق العلامات وما يتميز به الأدب الوجودي أنه مخلوط بالفلسفة لذلك نجد فلاسفة ذووا أفكار ومعتقدات حاولوا الكتابة عن مذاهبهم وتصوراتهم المقتنعين بها

"جان بول سارتر لديه العديد من الأعمال بين روايات ومسرحيات وقصص: الأيدي

القدرة، البغيّ الفاضلة، موتى بلا قبور، الدوامه، الذبابة، الحزن العميق، دروب الحرية.

كذلك البير كامو رائد العبث: مسرحياته : سوء تفاهم ، العادلون ، الحصار،

ورواياته الطاعون الموت السعيد من قصصه المنفى، الملكوت

قابريل مارسيل لديه مسرحية رجل الله

سيمون ديوفوار زوجة سارتر¹

لذلك كانت المجالات والمسارات الأدبية هي مركب نجاه لنقل ما يعانیه الوجودي من

تصدع ذاتي وخارجي

¹ عبد الرزاق الأصفر، المذاهب الأدبية الغربية ص 185

إن التجريب الروائي غالبا ما يتولد جراء الإنفعالات الشعورية التي تحدث للفرد أثناء تلقيه صدمات أو حتى ردة فعل لما يحدث لوطنه أو لأوطان أخرى من حروب وتدمير واستعمار والتجريب الروائي لم يمس فقط نوع واحد من الأدبيات بل مس كل الأجناس من شعر إلى نثر .

ونحن في بحثنا هذا سوف نتجه إلى زاوية السرد حيث كاتبنا يختفي هنالك "ظل أفق التجريب أساسيا في تطور الرواية العربية سواء على مستوى الشكل أو طرق السرد أو اللغة أو بنية المكان والزمان أو زاويا الرؤية وتقنيات معالجتها"¹ ومن ميزات المحرب الأدبي أن يكون مجددا وإلا كانت كتاباته مملة لا روح فيها "تلتقي الفلسفة بالرواية عند عناصر ثلاثية تشكيل العالم: الوعي - الوجود - الذات، فالوعي في إدراكه الوجود يمنح الذات القدرة على تقديم رؤيتها الوجود وتصدير هذه الرؤية لوعي الآخرين ممرا عبر قناة اتصال لها قيمتها الجمالية "² فكلما كان الكاتب الوجودي ذا رؤا واسعة وأدرك الوعي والذات والوجود ووجد

بينهم إستطاع التقديم لمجتمعه أكثر فأكثر

¹ <https://www.aljazeera.net> جميل فتحي الهمامي، الرواية العربية بين التجريب والتجريم ،

² طارق سعيد أحمد، عن علاقة الرواية بالفلسفة أسئلة الوجود الكبرى، PURL:

<http://purl.org/au/ul/do/b17762844> تمت الزيارة بتاريخ 2022/04/03 على الساعة 10.00

الرواية تلك التي تعمل على توسيع مدى الوجود فيصبح ليس هو ما يراه الإنسان في حركته اليومية في الحياة وليس هو ما يراه عبر قدراته على الرؤية وإنما هو وجود آخر مواز لا ينفصل عن الوجود المرئي أو الوجود المتعين ، إنما (الرواية) تعمل على خلق مساحات من العالم تضاف إلى وعي متلقيها مؤكدة أنها لم تعد فنا لإجزاء وقت الفراغ ، وإنما تحقق لها عبر التطور القدر الأكبر من الوظائف المعرفية، عبر علاقتها بالفلسفة واستعانتها بما ليس على مستوى تضمين مقولات الفلاسفة والتأثر بها ولكن عبر فلسفتها الخاصة أيضا.

يمكن أن نفهم من هذا التعريف أن الرواية الجيدة هي التي تخدم مشاكل الوجود وتصوره تصويرا والرواية الوجودية الحقة هي التي تعمل على توسيع الدوائر الفلسفية

الرواية:

لغة:

"روى الحديث والشعر يرويه رواية وترواه وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أنها

قالت ترووا شعر حجية بن المضرب فإنه يعين على البرّ، وقد رواني إياه، ورجل راو .

وقال الفرزدق : أما كان في معدان والقييل شاغل

لعنبة الراوي على القصائد؟"¹

ورواية كذلك وإذا كثرت روايته، والهاء للمبالغة في صفته بالرواية

"ويقال ، روّى فلان فلانا شعرا إذا رواه له حتى حفظه للرواية عنه ، قال الجوهري:

رويت الحديث والشعر رواية ، فأنا راو في الماء والشعر "².

¹ بن منظور لسان العرب باب حرف ر ص 1812

² بن منظور لسان العرب باب حرف ر، المصدر نفسه، ص 1812

لابد وأنه يوجد ارتباط كبير بين المشكلات الإنسانية والكاتب الواقعي تحديداً ، وأن سلسلة النقاشات التي تبحث في حل الأزمات تلزمه أن يغامر ويركب أمواج التجريب في طرح الأفكار على شكل سرد هادف نقدي فما هو التجريب الروائي .

"التجريب الروائي نمط من الكتابة الإبداعية الجديدة وخلق أشكال وطرق واليات جديدة في لعمل الروائي مخالفة للمعتاد وهي كسر قواعد السرد"¹

"الأعمال الروائية التي تبنت التجريب كاستراتيجية معرفية ، لا تركز على الإفراط في ممارسة التجاوز فحسب، بل وتشتغل في أفق معرفي يطرح أسئلة جديدة، ويناقش قضايا بمختلف المرجعيات، فيتحرك هذا المصطلح (أي التجريب) في أفق متعدد المشارب"²

كل عمل تجريبي ناجح قوامه التساؤل وتوالد الأسئلة ومناقشتها دون تعصب لينجح الأداء التجريبي

"لا يكفي عدد من المؤلفين الغربيين بإجراء مقارنات بين التحليل النفسي والوجودية بل استنتج وان تعاليم التحليل النفسي الفرويدية عن الانسان تسميتها من حيث الجوهر وجودية وهكذا حسب وجهة نظر ليفين فإن الرؤية الفرويدية إلى الانسان هي بالمعنى الحقيقي للكلمة"³

¹ مولاي مروان علوي، التجريب في الرواية العربية، من متاهة العنوان إلى متاهة التأويل ، أعمال المؤتمر العربي الثاني للرواية العربية ،دورة الروائي محمد عز الدين التازي ،جامعة شعيب الدكالي ، كلية الاداب والعلوم الانسانية، المغرب ، 25.24.23 افريل 2018ص53

² رحال عبد الواحد ، فلسفة التعالق بين الوجودية والتجريب الروائي مجلة البدر العدد 2 ص2

³ فرويد، التحليل النفسي والفلسفة الغربية المعاصرة، ت زياد الملا،مراجعة تيسير كم نقش ،دار الطليعة الجديدة ،سوريا ص 149

اصطلاحا:

"شكل أدبي متميز، له ملامحه الخاصة، وقسماته الواضحة، هذا الشكل يتخذه بعض الأدباء وسيلة للتعبير عما يريدون التعبير عنه، أو هيكلاً لتصوير ما يرغبون في تصويره: من أشخاص، أو أحداث، أو مواقف"¹

ويعني شكل من أشكال السرد متميز عن البقية بأن له قواعد وتنظيرات خاصة به، لا يمكننا أن نقول انه أحسن من الأجناس الأخرى لكنه يعطي للأديب الكاتب فرصة للتحرر وللتوسع. فهو يدخل الأسرة والعقيدة والفكر بتوسع دون قيود له ولا يحتاج لا لتصنع ولا لتكلف.

"يشكل الفن الروائي مكانة معتبرة في حياتنا الواقعية والفنية والجمالية... نعتبر الرواية في معرفتنا الجديدة بما، جنسا أدبيا معاصرا بكل ما لهذا التعبير من معنى"²

"من وجهة رأي ميخائيل باختين أن الرواية ليس لديها تعريف محدد بحكم تطورها المستمر"³

لذلك يمكن القول على حس الدراسات المكررة أن الرواية تستعير معمارها من بنية المجتمع، وتفصح مكانا لتعايش فيه الأنواع والأساليب، كما يتضمن المجتمع الجماعات والطبقات المتعارضة.

¹الصادق قسومة: نشأة الجنس الروائي بالمشرق العربي، دار الجنوب للنشر، تونس، دت، ط2، ص4

² بلحيا طاهر، الرواية العربية الجديدة من الميثولوجيا إلى ما بعد الحداثة جذور السرد العربي ابن الندم للنشر والتوزيع الجزائر ص19

³صالح مفقودة نشأة الرواية العربية في الجزائر، مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري ص2

وهي تتميز بـ:

"الكلية والشمولية سواء في تناول الموضوعات أو في الناحية الشكلية .

قد تكون الرواية معبرة عن الفرد أو عن الجماعة أو عن الظواهر

ترتبط الرواية بالمجتمع و تتماشى مع البنيات بطريقة متوازية عميقة

الرواية مثل المجتمع تتجاوز المتناقضات وتجمع بين الأشكال الأدبية"¹

الرواية هي الناقل الفاعل للمشكلات والموضوعات المطروحة وهي الناطق الرسمي عن

الفرد والجماعة وليست موضوعة فقط للتسلية .

¹ المرجع نفسه صالح مفقودة نشأة الرواية العربية في الجزائر ،مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري ص3

الجزء التطبيقي

أولا قلم سمير قسيمي

1: محاولة الإمام بخصائص قلم سمير قسيمي

2 منابع الوجودية

ثانيا ثنائية المسكوت عنه والمصرح به

1 المسكوت عنه في بعض أعمال قسيمي

2 المصرح به في بعض أعمال سمير قسيمي

ثالثا إستدعاء كتب الأولين

1: إستدعاء الملاحم والكتب المقدسة

رابعا صراع البقاء والمعتقدات

1 صراع البقاء والتمرد

2 وراثتة المعتقد

خامسا التراجيديا والتقمص

1 التراجيديا

2 التجسيد والتقمص والأكاذيب

أولا قلم سمير قسيمي:

لا يمكن طبعا الإمام بخصائص سمير إنما هي محاولة منا لفعل ذلك

1 محاولة للإمام بخصائص قلم سمير قسيمي :

نحن لا نستطيع أن نقول أننا ألمنا بخصائص أسوب كاتب ما ، لكننا نحاول أن نرى

ولو بقعة ضوء ترشدنا إلى بعض من التركيبة الفكرية لهذا الكاتب

لكل انسان أسلوب خاص في كل شيء وأي شيء فما بالك بشاعر أو ناقد أو كاتب

، فالأسوب هو الذي يميز صاحبه ويعطيه لمسة منفردة بذاته

الواضح أن قلم سمير قسيمي لم يأتي من العدم لأنه عاش فترات كانت الجزائر قد

مرت بأزمات جد صعبة وبحكم مهنته كصحفي

بدل أن يكتب قسيمي بشكل سطحي ويروي أو يسرد عن مآسي الجزائر خلال

فترة السبعينات ، ويعالج الجرح من خلال سرد بسيط بها وهي طرح القصة على المتلقي وما

جرى في تلك الفترة . كأنها تأريخ لاغير

بدل ذلك اتخذ سمير قسيمي منحى آخر لعلاج الأزمة أو حتى إيصالها للأجيال ، كان

أسلوبه الذي تبناه في ذلك هو الحفر العميق في البنيات التحتية للظاهرة المجتمعية ، ومحاولة

استظهار الخلايا السرطانية النائمة في العشوائيات الزمنية المجتمعية الفكرية التي لا يراها حتى

بالمجهر.

لذلك نجد أن قسيمي يستدعي ما وراثيات مخلفات المجتمعات من قلق و إديولوجيات وانقسام في الأديان والأخلاق و التي ما تحت تحية للعشوائيات الوجودية بكل مستنقعاتها بما فيها الألفاظ الغير متخلقة والدونية والتي أصبحت عادية في المجتمع. لكنها تمثل الواقع جيدا

"ماتشمش باباك عدو ثلث أيام أنت حاب تتزوج من هذيك الخاجة"¹

إنه في الواقع يدخل في ما بين الزوايا الضيقة ليجد ويستخرج عن ذرات الدمار الذي خلفته العقليات المدمرة للحضارات

"فبين روايته الستة تصريح بضياح ويوم رائع للموت وهلايل وفي عشق امرأة عاقر و الحالم يقف الكاتب كساحر يوزع تراتيله على قرائه في رحلات لا تنتهي وقراءات سيميولوجية تتمازج بين جدليات المادة والروح لا وقت لديها لتنضب عن الأسئلة، مستفزة الإجابة عن إشكالية لانتهى الوجود والعدم"²

يوضح أحمد لعلاوي في نقطة تطرق لها وتبدو مهمة، وهي الدماغ الروائي لدى سمير قسيمي، إنه يتكلم عن فكره وكيف يستطيع إسقاطه على الكتابة قراءة سيميولوجية، جدليات المادة والروح

¹ سمير قسيمي : يوم رائع للموت، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط1 2009 ص7

² أحمد لعلاوي ، سمير قسيمي يفتح قلبه ل السياسي في حوار حصري عن روايته الأخيرة جائزة البوكر العربية ليست شهادة للأفضلية ومقياسا للتميز، المشوار السياسي، تاريخ الاطلاع 2022.1.4 <https://www.djawair.com>

وهنا يقصد الفكر الوجودي والبحث عن أجوبة لأسئلة أشخاص ضائعين بين الحقيقة والحلم وخيالاتهم والإحباط الذي يعانون منه ، وسمير قسيمي يبدو أنه قارئ كاتب ناقد بين الأسطوري كل مرة كنا نحاول فيها فهم ما يريد أن يوصله لنا سمير قسيمي ، نجد أننا رجعنا لأول إنطلاقة بدأنا منها

لقد إكتشفنا أن الروائي سمير قسيمي ليس هو الوحيد المتحكم في كتابة رواياته بل تحس أن الشخصيات تتحرك بمفردها وكلها تمثل دور البطل أي كل الشخصيات في رواياته لديها حكايته هي بطلتها ومن هنا يجيء تناسل الأحداث ، وهي التي ترسم الخط الزمني وتدير كل آليات السرد في كتاباته وتتحدى بالغموض ..عندما كنا نقوم بإستخراج ما يمهدنا من أمثلة وإقتباسات من الروايات الخاصة بسمير قسيمي كنا نحس أنه يلاعب القارئ وكأنه يعلم من يقرأ له بحكم المستوى الثقافي والفكري الثقافي رغم أنه كما قلنا قلمه يلوح في أفق الغموض والغرابة ، لكن في نفس الوقت يستخدم العامية والدارجة وهو يحاكي السرد أو السرد الذي يحاكيه .

سمير قسيمي يدوحننا لدرجة أننا نكذب تحليلنا ووصفنا للقراءات التي قمنا بها يجعلنا نغلط آليات تفصينا لما يكتبه وأنا مهما فهمناه فنحن لم نفهم وكل قراءاتنا ودراساتنا له خاطئة في كل مرة كنا نجده يتحول من مشاهد لكاتب لغائب البتة مثلا عن ذلك في فصل خلقون من رواية هلاييل .فالكاتب يدع أشخاصا أخرى تحكي بدله .

هذه مجرد كلمات بسيطة طبعا لا تصف قلم قسيمي ولا تعطيه حقه ، حاولنا في هذا

الجزء الذي أردنا أن بحثا تطبيقيا في خبايا الوجودية لدى سمير قسيمي

لكل موجود منبع، فليس من المعقول أن يأتي إعتباطا.

2منابع الوجودية :

سوف ونحن نبحت في منابع الوجودية والبيئة التي نبتت فيها ومنها ، نحاول قدر

بساطتنا أن نقتبس من كتابات الكاتب سمير قسيمي تكون قريبة من أسس هذه المنابع لنتبع

الانساقا الموجودة عند أسطر كاتبنا المشاهدة والمطابقة لما سنجده في هذه البنى التحتية للوجودية

لنرى مدى براعة وثقافة هذا الكاتب الفذ

إن لكل مادة فكرية أساس و منابع صبت منها وتكونت من خلالها ، فلا يمكن أن تنتج

تيارات وفكريات دون مرجعيات ، وهذه المرجعيات أولها وأساسها المجتمعات والتي بدورها

تأثرت بالحروب والأزمات سواء الإقتصادية أو الإجتماعية أو السياسية

. وما ينتج من كل هذه الظواهر المؤثرة في الإنسان وطبيعته أول ما تنعكس عليه هو

النفسية البشرية المعقدة التركيبية ، لذلك تُخلق صراعات داخل النفس تنفجر على المحيط

الخارجي والعكس صحيح طبعا

ونحن في معية البحث والتقصي عن منابع الوجودية ولو حتى البعض منها سنحاول كلما

وجدنا منبعا أن نستخرج أمثلة من بعض روايات الكاتب سمير قسيمي .

كير كجورد يوهانس كيلماكوس* اسمه المستعار:

1 يستمد كير كجورد وجوديته من الواقع ، واقعه هو ، فأغلب كتاباته من واقعه الخاص وليس للعامّة.

إن أفكاره تكونت من القلق الفردي للواقع (الوجود الفردي).

كانت كل كتابات كريك جارد من حقيقة معاشة من طرفه هو ، انه يكتب عن نفسه وعن قلقه الوجودي وعن تجاربه هو وليس كلامة وخطابه له وعنه وليس موجهة للعامّة

القلق الذي يجعلك تتأمل وتفكر وتبحث ، ليس القلق السلبي، وإنما القلق الايجابي لدى الوجوديين أو الباحثين عن الوجود دون شعور ، يجعلهم من وجهة نظرهم يجدون الحقيقة التائهة؛ يقول « إن مسألة المسائل هي أن تجد حقيقة ، حقيقة ، ولكن بالنسبة إلي أن أجد الفكرة التي من أجلها أريد أن أحيأ وأموت »¹

كير كجورد يوهانس كيلماكوس* اسمه المستعار:

* سورين كريكجارد (1855-1813) ولد في كوبنهاجن وعاش بها طوال حياته، وقد عرف بأبي الوجودية الإلحادية. درس اللاهوت والفلسفة الهيجلية في الجامعة المحلية رل، ودخل في مجادلات حادة مع الكنيسة الرسمية، والصحف العامة، وأنصار الفلسفة الهيجلية؛ ربما لأنه اعتبر رسالته الخاصة مهمة مؤملة وفردية.. نشر الكثير من الأعمال الفلسفية واللاهوتية، العديد منها بأسماء مستعارة وهي تتميز بمنطقها الحصيف وأفكارها النفسية الثاقبة(توماس ارفلين ، الوجودية مقدمة قصيرة جدا، ت مروة عبد السلام ،محمد فتحي خضر

ص39)

¹ ينظر ريجيس جوليفيه المذاهب الوجودية ص 30

* سورين كريكجارد (1855-1813) ولد في كوبنهاجن وعاش بها طوال حياته، وقد عرف بأبي الوجودية الإلحادية. درس اللاهوت والفلسفة الهيجلية في الجامعة المحلية رل، ودخل في مجادلات حادة مع الكنيسة الرسمية، والصحف العامة، وأنصار الفلسفة الهيجلية؛ ربما لأنه اعتبر رسالته الخاصة مهمة مؤملة وفردية.. نشر الكثير من الأعمال الفلسفية واللاهوتية، العديد منها بأسماء مستعارة وهي تتميز بمنطقها الحصيف وأفكارها النفسية الثاقبة(توماس ارفلين ، الوجودية مقدمة قصيرة جدا، ت مروة عبد السلام ،محمد فتحي خضر

ص39)

1 يستمد كيركجورد وجوديته من الواقع ، واقعه هو ، فأغلب كتاباته من واقعه الخاص

وليس للعامّة.

إن أفكاره تكونت من القلق الفردي للواقع (الوجود الفردي).

كانت كل كتابات كريك جارد من حقيقة معاشة من طرفه هو ، انه يكتب عن نفسه

وعن قلقه الوجودي وعن تجاربه هو وليس كلامة وخطابه له وعنه وليس موجهها للعامّة

القلق الذي يجعلك تتأمل وتفكر وتبحث ، ليس القلق السلبي، وإنما القلق الايجابي لدى

الوجوديين أو الباحثين عن الوجود دون شعور ، يجعلهم من وجهة نظرهم يجدون الحقيقة

التائهة؛ يقول "إن مسألة المسائل هي أن تجد حقيقة ، حقيقة ، ولكن بالنسبة إلي أن

أجد الفكرة التي من أجلها أريد أن أحيأ وأموت " ¹

الوجود بالنسبة لكريك هو الهدف أن يكون لك هدف حقيقي واقعي لاصله له بالخيال

ويضع كريك جورد الأخلاق والدين والدين الكنيسي نصب عينيه وأولوياته « إنه لا

بد الإعتراف بوجود أمر أخلاقي **Impératif moral**

غير أنه لا بد له أن يتمثل هذا الأمر المطلق حيا وان يكون هو إياه شئ واحد ، أو

لا يكون سوى تعبير عن وجوده الخاص ²»

¹ ينظر ريجيس جوليفيه المذاهب الوجودية ص 30

² ينظر ريجيس جوليفيه المذاهب الوجودية ص 30

في رواية تصريح بالضياح نجد الشخصية قلقة جدا، أرق، ما لم أحققه، إلى غاية هذه

السنة لم يحدث شيء في حياتي ، تفترسني

"إلى غاية هذه السنة لم يحدث في حياتي شيء يذكر عدا ربما تلك التخيلات التي

كثيرا ما تفترسني كلما حملني التعب إلى الفراش، ورغم علمي أن الأرق غالبا ما يندس تحت

وسادتي ما لم أحققه طيلة ثلاثين عاما من وجودي في هذه الحياة"¹

شخصية قلقة تبحث عن مالا تعرفه، تعيش طموحها في خيالها إنه اليأس

2 الأمر الثاني أنه استمد فلسفته من هيكل رغم أنه عارضه في قول هيكل أن كل ما هو

موجود هو عقلي، وكل ما هو عقلي هو موجود²

"فقد أقام هيكل نسقه الفلسفي على أساس المنطق الجدلي الذهني العقلي، وجعل

الحقيقة الوحيدة هي المطلق الذي هو الوجود الواقعي بما فيه من روح لا متناه أو مثال أو

عقل كلي

توجد عنه جميع الأشياء، بحيث يبدو الفكر وجوديا واقعيًا، والوجود الواقعي منطقيًا

عقليا أي انه طابق بين الوجود الواقعي والمعقول"³

رغم أننا لا ننكر أن كريكيجورد قد تأثر بالديالكتيك أي هو مصطلح أستخدم

لوصف طريقة حجاج فلسفية فيها من التناقض بين الأطراف أي جدال

¹سمير قسيمي تصريح بالضياح ص 1

²مراد وهبة سارتر بين الوجوديين أوراق فلسفية .متندى سور الأزيكية عدد .14.2015.ص159

³علي محمد يوسف، الجدل وثنائية الوجود والماهية صحيفة المثقف، العدد 5634 الاثني 07 - 02 - 2022م

"الديالكتيك * الذي جاء به هيقل يؤكد على أنّ حركة الأشياء في الذهن وعلى أرض الواقع تختصر في ثلاث مراحل هي الإيجاب والنفي ونفي النفي الوجود والعدم والضرورة، أي إنّ التغيير يحصل عبر الصراع بين المتناقضات، وهذا الصراع يفرز أمراً جديداً يسمى (التركيب) وهو يتصارع مع نقيضه." ¹

"أي الحقيقي عقلائي والعقلائي حقيقي" ²

أما كريكجورد فيقول أن الأفكار لا تساوي الوجود

إن الروح في مفهومها الوجودي لدى هيقل هي اتحاد الذات الداخلية مع الخارجية النصف الأول للذات هو كليتها ، والنصف الثاني هو الجزء الخارجي "فالجانب الداخلي لا يختبئ في الجانب الخارجي ، لكنه على العكس يظهر ويتجلى فيه " ³

3 الأمر الثالث أن كريكجارد تأثر كثيرا بالدين المسيحي ، وبما أنه هذا الأخير أي الدين يستوجب رهبة وخوفا والتزاما فإن كريك جارد تعلم الوجود منه الحكم الكنيسي ، والقلق والخوف والارتعاد يشعرونك بالوجود أكثر من الفرح وعلى حد قوله

*لديالكتيك في الأصل اليوناني :مكون من مقطعين dia يعني التبادل، dialecktos تعني المناقشة أي تبادل الآراء، والإقناع بالبرهان (مراد وهبة قصة الديالكتيك دار العالم الثالث ط 1 ، 1997ص7)

¹ ينظر علي دجاكام ،نقد نظرية الوجود الهيقلية رؤية العلامة مرتضى مطهري ، مجلة الاستغراب عدد14

² منتهى عبد جاسم موقف الوجودية المؤمنة من الله جريدة الأدب ص22

³ ولتر ستيت ،فلسفة الروح ،المجلد الثاني من فلسفة هيقل ،ترجمة الدكتور إمام عبد الفتاح إمام طبعة ثالثة 2005دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ص 25

"المسيحية التي ينتزع منها عنصر الارتعاد ليست سوى مسيحية من نسج الخيال"¹

"لكنه يبدو أن ذلك التشدد المسيحي قد جلب من الكآبة واليأس ما جلب ، فتغيرت

وجهة نظره تجاه الكنيسة كما يقول المسيحية هي التعبير الحقيقي عن "القسوة العاربية من

كل معنى للانسانية"²

ولأن يوهانس كيلماكوس كان يبحث عن الله دون وساطة حتى وان كان عبر الكنيسة

فإنه يعتقد أن الذات الفردية هي التي لها صلة بالله والدين والوجود وليس العالم الخارجي فكيف

تكون بيني وبين الله واسطة .

"على الانسان أن يتعمق بصلته بالله وبالوجود من خلال فرديته هو وليس من خلال

الباقيين يجب أن نبحت عن الوجود في أعماق أنفسنا لان هذه الأنفس تشارك في الوجود"³

2 تشبيه:

الإنسان عند التيار الوجودي متجدد الذات فهي المركز في الكون حتى قبل الإله ،

ويتجدده بتجدد الكون والتفكير والعقائد وكل شئ من حوله

نيتشيه:

"من أهم صفات التفكير الوجودي، تأكيده تجدد الوجود الإنساني؛ فليس للإنسان

ماهية ثابتة"⁴

¹ ريجيس جوليفيه، المذاهب الوجودية ترجمة فؤاد كامل دار الآداب بيروت طبة 1 1988ص34

² ينظر نفس المرجع ريجيس جوليفيه، المذاهب الوجودية ص36

³ دعاء عبد الواحد محسن التجربة الدينية في وجودية كريكجاراد جامعة الكوفة كلية الآداب ص10

⁴ ينظر فؤاد زكريا ، تشبيه مؤسس هنداي ، المملكة المتحدة ص43

ففي قوله هذا يعتبر نشته أن الذات الانسانية في تجدد دائم، وبذلك يحقق الوجود لديه

ومن خلاله يتجدد التفكير ويؤثر على العالم من حوله

تكمّن منابع وجودية نشيه في

تأثره بشوبنهاور والذي تمحورت فلسفته أن العالم فكرة من الألم ، ولكي نتخلص من

هذا الألم هناك طريقتان

طريقة أخلاقية: تكمن في الزهد والقداسة
طريقة فنية: وهو الاتجاه للإنتاج و التأمل الفني¹
ونشيه أخذ منه الطريقة الثانية

ويتأثر بفانجر من خلال فكرة

الأبولونية: روح النظام والوضوح والتحدد
الديونيزية: الإندماج في الطبيعة والدخول في الغريزة التلقائية²

" القوة الأبولونية من أبولو الذي هو إله النور و العقل في الميتولوجيا الإغريقية

القديمة. فقد نسب إليه التفكير العقلي المنطقي، الإنتظام، و مبادئ التحكم في الذات

للطبيعة البشرية. نسب إلى إلى الفنون البصرية³."

¹ ينظر فؤاد زكريا ، نشيه ، المرجع السابق ص47

² ينظر المرجع نفسه ص 48

³ ردوان كريم ، نبذة عن فلسفة فريدريك نشيه، مجلة الحوار المتمدن العدد 6572

"الديونيزيا نسبة إلى الإله الإغريقي ديونيزوس الذي هو إله الخمر و الموسيقى. نسب إلى ما هو حسي، جسدي، عفوي، و خصائص الجانب العاطفي و الحسي للطبيعة البشرية. و قد ربطة به الفنون اللابصرية كالموسيقى¹."

نشأه أراد قلب الموازين وتحديد القيم السائدة حسب العلوم السائدة

"كانت قضيتي هي الأخلاق كنت أرى فيها الغواية والتمثيل والتمثيل الأعظم الذي من شأنه أن يقود البشرية ... إلى أين اذن ؟ ... إلى العدم"²

فالأخلاق عنده خاضعة للنفعية

ثانيا ثنائية المسكوت عنه والمصرح به

1المسكوت عنه في بعض أعمال قسيمي:

اننا ونحن نحفر في أعماق صحاري وتلال كاتبنا قسيمي فإن هدفنا ليس هو التنقيب عن الأنساق التي تخفيها حباره بقدر ما نبحت عن خفايا يلتقطها النقد من جذورها ويستبينها للقاريء.

السخرية:

جاء في القرآن الحكيم في سورة الحجرات من الآية 11 قوله سبحانه وتعالى :

قوله تعالى ﴿ لا يسخر قوم من قوم ﴾³ ، هذا يعني أن السخرية فعل بذيء في معناه

ومنهى عنه لما تتوفر فيه من قلة أدب ومعاينة للناس ومعايرة .

¹ ردوان كريم، نبذة عن فلسفة فريدريك نيتشه، المرجع السابق. مجلة الحوار المتمدن العدد 6572،

² فريدريك نيتشه، أصل الاخلاق وفصلها، ترجمة حسن قبيسي، ص 13

³ القرآن الكريم سورة الحجرات أية 11

والسخرية عند عامة الناس أيضا تعني التقليل من الآخر أيا كان والتصغير من شأنه وتحقيره فهي عرفا ليست محبة ولا مرحب بها .

لكن في غالب الأحيان أيضا قد تكون السخرية هدفها الترفيه والتلاهي ليس إلا وليس إيداء الناس كما هو مشاع عليها

أيضا قد تكون السخرية تحمل في معانيها ووسط طياتها الكثير من المعاني والحكم والكلام الغير مباح ولا يفهم هذا المغزى من السخرية سوى حاذق واع أو ناقد فذ

الملاحظ أن قسيمي يستعمل تقنية السخرية في أعماله ، ففي رواية الحالم صفحة واحد وعشرون نجده يوظف كلمات للسخرية "....أتصور رجلا بقم نتن وأسنان فاسدة تتوسطها سن مصنوعة من الذهب ،ولكن بمجرد أن شغل مذياعه حتى طارت عني نية الضحك" يقول كير كجارد:

" إن جدية السخرية ليست جادة، إن ما يقوله الساخر قد يكون جادا بحيث يبدو كلامه صادقا للمستمع، لكن هذا المستمع عندما يكون عارفا بما يقصده الساخر، فإنه يشاركه ذلك السر الدفين الذي يكمن خلف هذا الكذب، ومن ثم يتم إلغاء السخرية أو نفيها مرة بعد مرة"¹.

إن السخرية ليست معظمها اعتبارا كما يزعم الكثيرون ، كسخرية قوم نوح من نوح عليه السلام وهو يبني السفينة

¹ محمد زيتون السخرية الفلسفية من الحوار السقراطي إلى الجدل الهيكلي مجلة نزوى عدد 76

﴿وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ ۗ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا

نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ﴾¹

حيث أن سخريتهم منه كانت من جهلهم لا غير وليس لها أو وراءها دوافع من جهة قومه ، لكن لو نظرنا طبعا من جهة ما يقدمه لنا القرآن الكريم من حكم فس نجد الكثير الكثير من مغاز منها الصبر والكفاح الخ.

لذلك فإن السخرية في الكتابات تعد استعارات لبعض الأمور الخفية والتي يريد الكاتب قولها بجذر أو لهدف آخر يرجوه.

ونحن إذ نستدل بهذه الآية إنما لنثبت دلالات نسق السخرية خاصة عند الوجوديين أو في كتاباتهم ولا نقصد الحكم بأصحية أقوالهم أو ما كتبوه ولا نقصد شرح الآية وأبعادها ، إنما ذكرنا الآية لنستدل على أن السخرية لها معان عدة من جهة البلاغة وليس أبدا لغرض آخر.

نجد كذلك في نفس الرواية رواية الحالم صفحة 274 هذه الجملة ".... كتب ساخرا ريماس إيمي ساك أو السيد صاحب الرائحة التي تشبه البداية"²

في نفس الصفحة يقول الكاتب " .. كتب ذلك وفي ظنه أنه نكل بي وعراني أمام

الجميع "

¹ القرآن الكريم سورة هود 38

² سمير قسيبي ،رواية الحالم ص 274

كذلك في رواية تصريح بالضياع صفحة 21

".....ترك مشهد الشرطي المكش أثارا في نفسي ، فقد كان في طوله يشبه انسان

نياندرتال" ¹

العبث:

العبث لبنة من اللبنة التي تبني التيار الوجودي ، فالإنسان العبثي هو الذي يعتبر

وجوده دون قيود دون رقابة إلهية فهو أصلا لا يعترف بالإله

العبث هو اللامبالاة، وهو عكس الأشياء المنظمة ، نقدر أن نقول عنه أنه نوع من

الإستهتار بما حولك حتى في ذاتك ، وهو الإفساد والفوضى في مسرحية الفرار لسارتر يعرف

العبث صفحة تسعة وعشرون من كتاب من الوجودية للعبث لجان بول سارتر

"استيل المرأة الجميلة العابثة. إلى درجة الغواية والاستهتار والتي اختارها سارتر ليرمز بها

إلى إرادة الحياة في الإنسان وهذان البعدان الضمير والإرادة هما جناحا الموقف

الوجودي....." ²

هو الغواية والإستهزاء والاستهتار بالأشياء إذا هو التوهان لكن بالنسبة للفكر

العبثي العبث يخلق الوجود والكينونة

يعرفه نجيب محفوظ في روايته الشرثرة صفحة مئة وثمانية على أنه

¹سمير قسيبي ، تصريح بالضياع ص 21

²من الوجودية إلى العبث مسرحيتان ودراستان ، لا مفر للكاتب الوجودي جان بول سارتر ، الإيام السعيدة للكاتب العبثي

صامويل بيكيت ، ترجمة وتقديم جلال العشري،مراجعة د.أحمد العيوط،ص 29

" العبث هو فقدان المعنى، معنى أي شيء، وانهميار الإيمان، الإيمان بأي شيء، والسير

في الحياة بدافع الضرورة، دون اقتناع وبلا أمل حقيقي"¹

إنه البحث عن حرية الحرية دون قيود ودون حتى معرفة إلى أين ومتى النهاية وأين هي

نهاية الطريق .

لكنه عند الشخص العبثي جنون روحي يقود لأن يكون موجودا فلا قيود ولا قوانين

تمنع الإنسان من التحدي والتغيير وخروجه من كتلة الجماد

في رواية يوم رائع للموت هناك موطن واضح للعبثية فنجد مثلا الجملة الآتية، قوله

"كان يوما جميلا يصلح للحياة، ولكنه كان في ذات الوقت يوما يصلح للموت"²

إنها لمفارقة حقا ملموسة بين الموت والحياة تضاد بين الحياة والموت ونقطة نهاية

أحدهما هي بداية للآخر

يوم جميل يصلح للحياة لكنه في ذات الوقت يصلح للموت ويمكن أن يعتبر المفكر

الوجودي أن هناك عالم آخر ينتظرهم عالم خاص بهم هم وليس حتى مثل العوالم التي أقرتها

الكتب السماوية الجنة النار، البرزخ .

¹ حسن حمادة، مفهوم العبث بين الفلسفة والفن، دار الكلمة، مصر ص 87 منقول من رواية نجيب محفوظ ثرثرة فوق

النيل، ص 108

² سمير قسيبي، يوم رائع للموت ص 6

إنها لغة العبيثية والإكتآب التي تفكر الذات من خلالها في الإنتحار والحد من الحياة

حتى من دون داع

"..... كإله عابث يشاهد قدرا قبل أن يكتبه"¹

جملة تبدو مشبعة بالفكر الملحد ، كإله عابث ، إن هذه الجملة هي صادرة يمكن أن

نقول عنه أنه لم يعترف بأي كتاب سماوي على وجه الأرض

إله عابث مفارقة أو هي انجرف الكلمات إلى الهاوية ، الإله هو رمز القوة والعبث

هو رمز الضعف فكيف يلتقي العبث مع القوة

يشاهد قدرا قبل أن يكتبه إن الله هو من يكتب الأقدار للناس ومعنى يشاهد قدرا

قبل أن يكتبه فهذا أن الإله العابث الذي ذكره يمكن أن يكون يتخيل ثم يكتب القدر .

من ناحية أخرى قد يكون قسيمي يرمز لشيء آخر بالإله يمكن أن يكون قصد

الأوضاع أو كان ناقدا لبعض أمور التمرد والظلم والعجرفة التي تسكن روح الإنسان

"...لم يكن يحفظ في قلبه تلك الكلمة السحرية التي تغير أي شيء "كن فيكون"²

"....بنيت طيلة أربعين سنة جدراننا من العبث خلقتها تحميني من واقع لم يترك لي إلا

هامشا ضيقا"

إن قسيمي ببساطة تحلينا يقصد فئة من الطبقة النرجسية والتي تحيط بها بطانة السوء

¹ سمير قسيمي ، في عشق امرأة عاقر، المرجع السابق، ص72

² المرجع نفسه، ص72

الدين والسياسة:

تختلف العقائد والأديان من أمة لأمة أخرى ، ومنذ سالف الأزمان والإنسان يلجأ لأن يجد له معبودا يلجأ إليه حتى ولو كان حجرا ، لكن الفكر الوجودي يكفر بالإله ويمجد الإنسان عوضا عن ذلك .

"رغم إنتصار الفكر العقلاني والفلسفي القائم على العقل والبداهة والتجربة ومركزية الذات في الوجود ظل الدين محور اهتمام، غايته الأولى إدراك حقيقة الحقائق بطرق مختلفة منها التحرر من شيطان ماكر يحول بطيننا وبينها، وتحقيق التطابق بين الواجب والإلهي".¹

في كل قضية وفي كل حوار يجب أن يتدخل حكم الدين فيها ويجب أن يقول رأيه ويقحم نفسه لأن من لا دين له يؤمن به لا مستقر ولا وجود له في الوجود وعلى الإنسان الصالح إتباع العقيدة خاصة نحن المسلمون لأن دين الإسلام صحيح ولا شبهة فيه جاء في سورة آل عمران في كتاب الله العزيز الحكيم.

﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾²

(آل عمران 85).

¹ د، حمادي هوراي ، الدين من الفلسفات الدينية إلى فلسفة الدين ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مصطفى اسطمبول -معسكر-، الجزائر: تاريخ الإرسال: 2019/04/29 النشر تاريخ القبول 2018/07/18 | تاريخ النشر 2019/01/16 نص 161

² القرآن الكريم سورة آل عمران آية 85

ولأن الطبيعة عادة ما تسخر من "صناعتها" بحجة أن الكمال لا يصلح لغيرها أبدا

¹ جملة من في عشق امرأة عاقر صفحة 10 وليس لهذه الجملة كناية عن أي أمر يجب قسيمي

قوله فهي جملة واضحة

وفيها تنطق بما تخفيه من أنساق مضمرة وكأن الطبيعة خلقت من نفسها لنفسها في الظاهر تبدو الجملة كأنها جملة جمالية أو استعارة أو تعبير شعري ، وهذا ما يمكن للقاريء البسيط أن يتوصل إليه من قراءة لكنها توحى لمسألة الخلق.

ونجد أيضا مثالا آخر في نفس الرواية من نفس الصفحة "حسان الربيعي الذي أدرك

خبث الطبيعة في صناعتها "

إن مسألة الدين وتفسيره من أصعب الأمور وأعقدها ، قد نكون نمارس الدين عن وراثة فحسب دون تقصي ما تدل عليه تلك الآية ، وما يحتويه ذلك الحديث النبوي الشريف لذلك ليس علينا أن نظلم كاتبنا خصوصا أن شخصياته تتحكم في السرد

في إعتقاد العديد من الشعوب التي تمتلك عقائد موروثه أن لا تبديل لتلك القوانين الثابتة

حتى ولو كانت تضر المجتمعات

في رواية حب في خريف مائل صفحة 42

كل ممارسة سياسية تستبطن في الغالب رؤية وجودية.....تتفرع عن رؤية وجودية

تؤطرها ²

وهذا ما يظهر في رواية في عشق امرأة عاقر صفحة مئة وواحد وثلاثين

¹ سمير قسيمي، في عشق امرأة عاقر، منشورات الإختلاف، الجزائر العاصمة الطبعة الأولى 2011، ص 10

² عادل الطاهري، الأخلاق الإسلامية ونسق الإثتمانية ، الممارسة السياسية الديانية، النقد التركوي والبديل الإثتماني،

أمانحن فلا نضيع وقتنا في مناوشة الحكومة والحديث في السياسة،لأننا منا تكون

الحكومة ونحن من يصنع الساسة و السياسة

"أن تؤطره عقائد موروثه حتى تلك التي تعمل الديانات على اعتبارها بديهيات لا

تستدعي أي إثبات ، أو تلك المستمدة من فلسفات عظيمة لرجال فهموا حقيقة الوجود "

فهناك من المعتقدات التي لا تقول خاطئة ،فقط لأن أصحابها ورثوها وقدسوها وهي أن

الخلق خلق لوحده من نفسه الطبيعة هي سبب وجوده وهذا ما كان في الفلسفات القديمة

تصطدم التيارات الفكرية ببعضها البعض في ميدان النقد والتطرف أو حتى الإتفاق

.ومجال السياسة لا يمل من دخول كل فكر وكل تيار يصرخ من أول لحظة ميلاده

2- المصرح به في بعض أعمال سمير قسيمي :

لقد استطاع قسيمي أن يرينا الوجودية في ثوب درامي تكوييني عبر سرد ما كانت تريد

البلاد أن تؤول إليه

لأن للمؤلف خرجات وأساليب والأعيب سحرية يستخدمها ليدوخ المتلقي ويجعله

بدل أن يقرأ مرة يعاود القراءة مرات عدة

سمير قسيمي يرسم على منحني السرد ثنائية المسكوت عنه والمصرح به ببراعة وبدهاء

القلم فيجعلنا نتساءل ماذا يريد يا ترى؟ مالذي يريد قوله؟

في رواية سلام ترولار صفحة28 و 34 يتكلم قسيمي بشكل صريح عن جهة معينة

في فترة معينة وعن الأوضاع التي مرت بها دولة الجزائر

"ستملك هذه الدولة إسم عاصمتها ، وتدون في قاموس المفردات البديئة على أن

اسمها الجزائر" ¹

يبدو أن اليأس وتصدع الفكر والنفس واضح في هذه الجملة وما قاسته من عقبات ويبدو أن كاتبها متمرد على الأوضاع ورافض لها إنه يرفض وجود دولة تسمى الجزائر وذلك أنه ليس ممانعا لوجود الأرض بل لوجود تلك الأوضاع التي يرفضها "كان زمنا مدهشا، سمح للإنسان الجزائري وقتها بالتشبث بخرافة الرجل الأفضل ، ويمكن الحكومة من خلق كائن مدمن على رخاء ، لم يتعب لأجله" ²

إنه لربما يقصد هنا حسب قراءتنا طبعا حلم الشعب في حاكم عادل التشبث بخرافة الرجل الأفضل، كان زمنا مدهشا سمح للإنسان الجزائري قد يكون قصد إرادة الشعب بالتغيير وخلق جوا من الرفاهية للحكومة كما ورد في الرواية إنه حلم بوجود وطن وكيان نظمته فيه على انفسنا وأطفالنا في رواية حب في خريف مائل من صفحة 97

"بسبب الإمتنان قبل كل واحد منا أن يعامل كمواطن من الدرجة الثانية "

هل يقصد هنا الخضوع والشكر لأولي الأمر ، هل لا يجب أن نعطي قدرا من الإمتنان لمن أعطاهم الله صفة تولى المهام ، فمن وجهة نظر السارد أن المواطن هو الحاكم وليس المحكوم بصفته معمر الوطن

ثالثا إستدعاء كتب الأولين

في خبايا الأزمنة الغابرة المكتوبة والمرويات ما يجعل النقاد يتلذذون بطعم النقد البناء

المتجدد في محيطات النصوص التي لا تموت بموت مؤلفيها

¹ سمير قسيمي ، سلام تروار ، منشورات المتوسط ، بغداد ط1 2019 ص 34

² المصدر نفسه، سمير قسيمي سلام تروار ص 28

1 استدعاء الملاحم و الكتب المقدسة :

تعج الملاحم والكتب القديمة المقدسة بالعديد من الأساطير والحكايا وهي بتنوعها مادة دسمة تقدم للدراسات النقدية.

محاولة منا وعلى ما استطعنا من جهد مبذول سنستخرج من عمق أمواج الزمن ورحلة السفر عبر الأسفار والملاحم والأساطير القديمة للممة التزعات الوجودية عبر هذه الفنون المنسية. نجد الكاتب سمير قسيمي قد استدعى الملاحم وما كتب عند الأولين من فنون حيث تكون شواهد على ما كانوا عليه من ملل ومعتقدات .

إن سمير قسيمي لا يكتفي بقبس نور واحد ليخرج نصه إلى النور، لكنه يوسع الجماليات النصية فثلا نبتديء بالملحمة التي قام بإستدعائها .

الملحمة هي :

"قصة شعرية موضوعها وقائع الأبطال الوطنيين العجيبة التي تبوئهم منزلة الخلود بين بني وطنهم، ويلعب الخيال فيها دورا كبيرا، إذ تحكي على شكل معجزات ما قام به هؤلاء الأبطال"¹

ثالثا إستدعاء كتب الأولين

من الواضح يستدعي سمير قسيمي الأساطير والملاحم في نصوصه مركزا على شخصية

الإله الأسطوري

¹ محمد غنيمي هلال الأدب المقارن، نخصة مصر للطباعة والنشر، ط8، 2007ص145

أسطورة الخلق عند اليونان :

يعتقد اليونانيون بالأسطورة جدا ويعتبرونها لب الفن والتجسيد للآلهة والبطولات والأعجاب والآلهة عندهم هي الوجود والخلود ، بالمقابل الآلهة هي بداية خلق الإنسانية وأن لها كل العلاقة في هذا النسل .

تقول الأسطورة أن غايا الأرض تزوجت بالسماة أورانوس وأنجبت منه أجيالا ، ولكن بعض من أولاده أرادو التخلص من أبيهم فقتلوه بمعيتها ، و لقد نتساءل؟ مادخل ه الحكاية بما كتبه سمير قسيمي ؟

في فصل أولغا صفحة 35 من سلام ترولار كتب سمير قسيمي

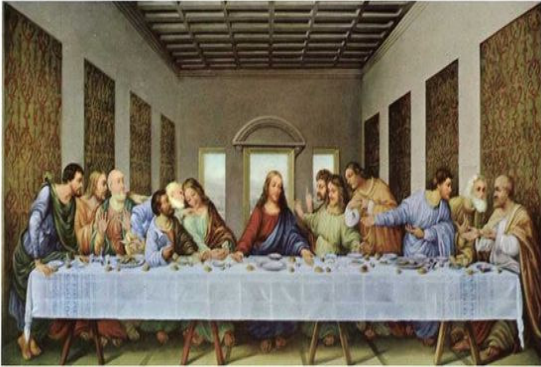
"...حققت الانفجار العظيم ومنه جاء رجال على سديم الكون وتناسخوا لتوجد

هكذا آلهة من العدم ، لا أب لها "

لا بد وأن قسيمي يستدعي الملاحم والأساطير لأن فيه صراعات حول الخلق والتكوين

ومن يحكم من ومن يخدم من ...ومن الأقوىالخ .

العشاء الأخير:



كذلك كاتبنا الذي لايمل التمرد

يذكرنا بالعشاء الاخير في لوحة ليوناردو

دافنشي والتي تخص سيدنا المسيح عليه السلام

1

¹ التأمل في لوحة العشاء الأخير لدافنشي - البابا فرنسيس <https://holy-mary.org>

ففي رواية في عشق امرأة عاقر ص 63 . يضع لنا عنوان فصل من الرواية بعنوان

العشاء الأخير ، التي هي إقتباس من لوحة ديفنشي عن السيد المسيح عليه السلام وردت قصته في الكتاب المقدس.

ورد في الكتاب المقدس (مرقس 14:12-21، لوقا 7-23، يوحنا 13:21-

30)ص1506

(وفي أول يوم من عيد الفطير ، جاء التلاميذ إلى يسوع وقالوا له : "أين تريد أن نهيء

لك عشاء الفصح؟" فأجابهم : " إذهبوا إلى فلان في المدينة وقلوا له: يقول المعلم : جاءت

ساعتي ، وسأتناول عشاء الفصح في بيتك مع تلاميذي"فعمل التلاميذ ما أمرهم به يسوع

وهيأوا عشاء الفصح .وفي المساء جلس يسوع للطعام مع تلاميذه الإثني عشر وبينما هم

يأكلون قال يسوع : "الحق أقول لكم واحد منكم

سيسلمني "فحزن التلاميذ كثيرا وأخذوا يسألونه واحدا واحدا : "هل أنا هو؟يا

سيد؟فأجابهم من يغمس خبزه في الصحن معي هو الذي سيسلمني فإبن الإنسان سيموت

كما جاء عنه في الكتاب ولكن الويل لمن يسلم ابن الإنسان كان خيرا له إن لا يولد "

فسأله يهوذا الذي سيسلمه " .هل أنا هو؟يا معلم "فأجابه يسوع "أنت قلت "¹

الكتاب المقدس (مرقس 14:12-21، لوقا 7-23، يوحنا 13:21-30)ص1506¹

في لوحة ليوناردو دافنشي -العشاء الأخير- تصور لنا الرسام الحاذق الفذ الخيانة التي حدثت في عصر سيدنا المسيح ، والمسيح عليه السلام هو روح الله التي نفخها في جسم السيدة مريم وهو التسامح والعدل وهو من بشر بقدوم سيدنا محمد عليه السلام .

العشاء الأخير في لوحة دافينشي كتل من الصراعات المتداخلة ، فهي تصور الغدر والخيانة وقتل البراءة في عهد السيد المسيح الذي كان يعلم ما سيجري من أحداث وفتن إذا فملحمة العشاء الأخير تمثل عند الفكر الوجودي تجلي الروح الإلهية وتصارع الوجود الكامل المتمثل في انتصار السيد المسيح الذي كان يعلم بالخديعة من تلميذه الذي يأكل معه في صحن واحد .

أخذ سمير قسيمي العنوان، إستدعاه ليوظفه في رواية في عشق إمراة عاقر ، في فصل هذه الرواية المعنون بالعشاء الأخير .

كاتبتنا أراد معنى الخيانة للبلد ، الخداع المؤامرات التي مرت بها البلاد ، لكن بالمقابل هناك أمل هناك إنتصار

وهناك إخلاص ، فالوطن وجود بالنسبة للكائنات كلها .

"لم يكن في ذلك وحيدا، و هو يعلم هذا بالضرورة، فهو على الأقل أحب زوجته لعقرها، على عكس أبناء "الوطن الإجباري" الذين يعشقون هذه الأرض العاقر دون خيار. ببساطة لأنهم ولدوا عليها" فصل العشاء الأخير من رواية في عشق امراة عاقر ص 66.

حديث التيه :

الدارس للكتب السماوية يعرف أن الخالق هو الواجد للوجود .والإنسان الوجودي حتى ولو كان يعرف ذلك فإن مرضه النفسي وتخليه عن العقيدة يجعله مشتتا ويشعر بالإغتراب وما استدعاء الكاتب لحديث التيه سوى لفظة رائعة منه لأنها تعالج حقا علاقة التمسك بالعقيدة وغضب الله وهذا هو سر الراحة النفسية التي يعيشها إنسان بخلاف إنسان آخر

الفكر الوجودي يعتبر الوطن هو الوطن ذاته هو استقرار الذات والروح واطمئنانها والإله هو القوة الخارقة رغم أنه يمد الأولوية للإنسان وعندما يغضب الإله يكون العقاب هو تشتت الروح والنفس

مأصعب التشرد والحرمان من الحزن والأمان إنه سجن داخلي رهيب ، إن الفكر الوجودي يجب الحرية والتحرر لكنها حرية عبثية فما بالك بحرية طرد من رحمة الله سبحانه وتعالى ، أو باعتقادهم هم طرد وتخل من طرف الطبيعة .

ربما المقصود بالتيه في رواية هلايل من صفحة 197 في فصل سفر البداية أو حديث التيه

يقصد استدعاء قصة سيدنا موسى مع قومه وعصيانه لله الذي عاقبهم بأن تاهو في الأرض ، ولم يعد لهم وطن والوطن هو أصل الوجود .

جاء في القرآن الحكيم بعد بسم الله الرحمن الرحيم :

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ لِقَوْمِهِ يُقْوِمُوا أذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيَّ كَمَا إِذْ جَعَلَنِي مِنْكُمْ وَأَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مَلُوكًا وَأَتَىٰكُمْ مَا لَمْ يَأْتِ أَحَدًا مِّنْ آلِ عَالَمِينَ (20)﴾

يَقُولُ أَدْخُلُوا آلَ أَرَضَ آلَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ۖ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ
 أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ (21) قَالُوا يَمُوسَىٰ ۖ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنَنذِرُكُم بِهَا
 حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دُخِلُونَ (22) قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ
 يَخَافُونَ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ هِمَا أَدْخُلُوا عَلَيْنَا هُمُ آلُ بَابٍ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ
 غُلَبُونَ ۗ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا ۗ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (23) قَالُوا يَمُوسَىٰ ۖ إِنَّا لَنَنذِرُكُم بِهَا
 أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَادْهَبْ ۗ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَفَتَلَا ۗ إِنَّا هُنَا قَعِدُونَ (24) قَالَ رَبِّ إِنِّي لَأَمْلِكُ
 إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي ۗ فَافْرُقْ ۗ بَيْنَنَا وَبَيْنَ آلِ قَوْثِمِ آلِ قَسْقِينِ (25)
 قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْنَا هُمْ ۗ ۗ أَرَبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي آلِ أَرَضَ ۗ فَلَا تَأْسَ عَلَىٰ
 آلِ قَوْثِمِ آلِ قَسْقِينِ (26) ¹

صدق الله العظيم . (المائدة 26)

لكن قسيمي لما استدعى قصة بنو اسرائيل الذين عوقبوا بالتيه في الأرض ، إستدعاها من
 خلال الكتاب المقدس وليس القرآن ودليل ذلك العنوان الذي وضعه سفر البداية أو حديث التيه

جاء في سفر العدد (20 24 25) ص 139

«وكلم الرب موسى وهارون قائلاً: حتى متى أغفر لهذه الجماعة الشريرة المتدمرة

عليّ قد سمعت تدمر بني إسرائيل الذي يتدمرونه عليّ قل لهم: حي أنا يقول الرب لأفعلن

¹القرآن الكريم سورة المائدة آية 26

بكم كما تكلمتم في إذني في هذا القفر تسقط جثثكم جميع جميع المعدودين منكم حسب عددكم من

ابن عشرين سنة فصاعدا الذين تدمروا علي لن تدخلوا الأرض التي رفعت يدي لأسكنكم فيها ما عدا كالب بن يفتنة ويشوع بن نون وأما أطفالكم الذين قلتم يكونون غنيمة فإني سأدخلهم فيعرفون الأرض التي احتقرتموها فجثثكم أنتم تسقط في هذا القفر وبنوكم يكونون رعاة في القفر أربعين سنة ويحملون فجوركم حتى تفتن جثثكم في القفر كعدد الأيام التي تجسستم فيها الأرض أربعين يوما.... في هذا القفر يفنون وفيه يموتون»¹.



تية بني إسرائيل: لقد أهلكتنا يا موسى!²

ربما قصد التيه هو الضياع هو الإنكسار والوطن هو الوجود ذاته وغضب الرب هو

الإندثار هو العدم

¹أحمد رهبان دير القديس أنبا مقار، شرح سفر العدد سفر التيه والتجربة البرية، سفر العدد(20 24 25) ص139

² <https://www.google.com> موقع منشور تيه بني إسرائيل: لقد أهلكتنا يا موسى

لا تقتصر جملة صراع البقاء على ما يتبادر في أذهاننا من المألوف، فقد تكون فكرة أو طرح قضية صراع البقاء هي ما تعانيه الشعوب من جوع وفقير وأهوال جراء سيطرة الدماغ البشري الجائر على الأوضاع ، لكن من الناحية الأخرى هناك صراع فكري يعيش بالخطط والتخطيط والخوف من ما لا يُعلم ، إنه صراع الأدمغة

وسواء كان هذا الدماغ ناشط فكري مخترع أو دماغ بسيط تراكمت عليه قمامات الأفكار الأخرى فأصبح صدئا وإنحرف عن ما كانت ذاته تبغي الوصول إليه .

رابعا صراع البقاء والمعتقدات:

1 صراع البقاء والمعتقد :

من المعلوم أن الفكر الوجودي قد تولد نتيجة إحتكاك الأوضاع السياسية والفكرية والإقتصادية التي تمس لبنات المجتمع وهذا الأخير

ففي رواية حب في خريف مائل صفحة 98 نلمس الشتات وحاوله التمسك بئىء ما

لأجل النجاة من الجهول

"قال بعد أن ملأ كأسى :

أخبرني عبد الله ، أنه قبل سنة من سفره إلى الهند ، لم يكن قد استقر على دين بعد

...ومع أنه إعتاد أن يقول لنفسه وأصحابه أنه ملحد إلا أنه بينه وبين نفسه كان يشعر

بالخواء"

هذه الإلتواءات النفسية التي تمثل النفاق المرضي الذي هو غير مقصود أو مقصود لإشباع رغبة كينونة داخلية لا تفسير لها لا بد وأنه الفراغ الذي يسكن من لا معبود له يشعر

بالخواء

الإسم عبد الله دلالاته الإسلام والتفسير إما أنه وارث لدينه ولم يتقبله ، وإما أنه كاذب أي أنه مسلم ويكذب وهذا ما يقيه حيا في عالم خاو متفرق يتمشى بالعنصرية والجنسيات . إنه صراع البقاء

في نفس الرواية من نفس الصفة يقول

" هذا الفراغ جعله يبحث عن عقيدة"فراغ مؤذ للإنسان إنسان لا عقيدة له أو لا ينتمي لعقيدة أو لا يؤمن بعقيدة هو تربى عليها وهذا يولد الإنكسار ويؤدي إلى عدم جدوى العيش وتقرير إنهاء الحياة .

لأن الذات في صراع مع ذاتها ومع عالمها الخارجي فإن كان لا العالم الخارجي يحتويها ولا ذاتها يحتويها فتكون في صراع لتبقى قوية أمام الجميع .

وفي رواية الحالم من صفحة اربع وخمسون نرى فكرة الموت فكرة عبثية ومستحيلة لدى الانسان الذي لا يؤمن بالله أو حتى نصف ايمانه

".....فكرة أن يموت رب عمله، فكرة سخيفة غير قابلة للتصديق"¹

¹سمير قسيمي، الحالم، منشورات ضفاف، لبنان، ط2 2018 م، ص54

هو خروج واضح عن نطاق التصديق بما أمر به الله سبحانه وتعالى، وتجسيد للعبودية الواضحة بين البشر تحكمها المناصب والألقاب والرتب

في رواية **تصريح بالضياع** نجد الكم الهائل من التعبيرات الدالة على أن الانسان يطمح لتفسير الوجود وعلى حسبه هو

2- وراثه المعتقد:

معتقد الإنسان هو وجوده، فلا كيان ولا إعتبار لمن لا عقيدة له وأي قوم لا يملكونها فهم منبوذون لدى باقي الأقسام

التصديق بالمعتقد ومحاولة الإيمان به من أصعب الأمور لدينا حتى ولو وصلنا من العلم الكثير فهي مسألة الإيمان والتصديق وليس العلم بالشيء . فوراثة العقيدة تختلف عن تصديقها تماما لأنه إذا كنت تتحدث عن نبيك أو ماجرى للسلف الصالحين لابد لك أن تكون كامل الإقتناع وليس فقط مرددا لما حفظته وألفته .

وما الإيمان إلا اقتناع بما قال به الله وما قيل عن الروح وأين مستقرها بعد رحيلها من الدنيا .

لا بد أن **الفكر الوجودي** يعتقد بوجود الروح والآلهة لكن بطريقة تريح نفسه هو ،لأنه مشتت الفكر والعقيدة ويعتقد بأولوية وجود الإنسان قبل الخالق

سمير قسيبي في صفحة 17 من هلايل فصل تناجي ذكر البرزخ " أهكذا يبدأ عذاب البرزخ ؟ أمن هذا يبدأ؟..لا أظن .. "

صحيح أن الكائن خاصة منه الإنسان الذي ميزه الله بالعقل لا يفهم ولا يعقل تماما ما هو موجود بعد الموت ، حتى وإن فسر وذكر ذلك في الأحاديث النبوية والقرآن الكريم والكتب الفقهية حسب التفاسير لأنه أمر معجز للعقل البشري ، لكن الجملة لا تدل على معنى عدم معرفة الحقيقة حسب قراءتنا لها وإنما توحى إلى عدم اليقين والتصديق لأنه على قدر قراءتنا في الجملة التالية التي تلي الجملة الأولى في نفس الرواية هلايل من نفس الصفحة

" فحسب الكتب سيأتي ملكان في صورة أفعالي يسألاني عن أشياء كثيرة "

هذه جملة توحى للشك مع اليقين أو نقول التشكك في ما قالته الكتب عن يوم الحساب

وعن قصة الملكين

انك لتتوه هنا بين فكي سؤال لا جواب له هو من يكتب ؟ هل سمير قسيمي المسلم أم الشخصيات المتعددة الأديان والعقائد والغير مفهومة ، أم السرد يخطط مساره ، أم ماذا يقصد من كتب هذه الجملة من يخطط سرد هذه الروايات هل هو سمير قسيمي أم شخص آخر ؟ لفظه فحسب الكتب وهي جملة ليست تشكيك في المعتقد لكن تثبت حسب قراءتنا أن الدين ما هو

إلا وراثة بالنسبة لنا

وفي صفحة 61 من هلايل أيضا

"في البداية ، كانت هذه الطقوس تستهويني ، ثم أصبحت تضح مضجعي ، فلم

أكن أرى أن لها علاقة بالإسلام الذي علمنيه أبي ، ولولا ثقتي بوالدي لشككت في دينه "

في نفس الرواية هلايل صفحة 204 ولقد بدا لنا أنه يتحدث عن رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم فهو يصف لنا شخصية رحيمة حكيمة، إنه الوجود الحقيقي وهو محبة الرسول صلى الله عليه وسلم

"يا أبناء هلايل قد جاءكم رجل صدقه الصادق فصدق ، وفتح الباب فدخله الناس أجمعين ، وجالسه القوي والضعيف ، وشاركه الغني والفقير ، وأخذ منه الجاهل والعالم ، وقال عنه الفصيح والمتلثم ، حتى إذا خاطبهم قال أصحابي " خامسا التراجيديا والتقمص:

تعتبر التراجيديا مطهرا للإنسان الوجودي

1 التراجيديا :

التراجيديا يمكن اعتبارها حبات من الأسيرين الذي يظهر ذات الإنسان المؤمن بالمشهد الوجودي لذلك فالصراعات الملحمية التي تفرز تراجيديا ممتعة هي نتاج تمرد البشري على الآلهة وهذا ما يحدث عند الفكر الوجودي الذي يقول أن ذات الإنسان أولى من الذات الإلهية. "فحسب الكتب سيأتي ملكان في صورة أفعالي يسألاني عن أشياء كثيرة ، وحين أرتبك أو أتلعثم أو أخطيء ، يضرباني بهراوة عظيمة ، وحين أحسن الإجابة ينتقلان إلى سؤال آخر ، وفي النهاية بعد أن ينتهي الإستجواب ، يرياني مكاني في الآخرة ، في الجنة أو الجحيم "

قبل أن نبحت في أغراض وأبعاد ما جاء في الرواية علينا أن نبحت في صحة ماجاء عن

الملكين منكر ونكير حيث جاء في صحيح مسلم باب كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها صفحة

:2200

"حدثنا عبد بن حميد، حدثنا يوسف بن محمد . حدثنا شيبان بن عبد الرحمان عن قتادة . حدثنا أنس بن مالك قال: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم "إنَّ العبد إذا وضع في قبره ، وتولى عنه أصحابه ، إنه ليسمع قرع نعالهم " قال "يأتيه ملكان فيقعدانه فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟"

قال "فأما المؤمن فيقول : أشهد أنه عبد الله ورسوله" قال " فيقال له : انظر إلى مقعدك في من النار . قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة " قال نبي الله صلى الله عليه وسلم "فيراهما جميعا"¹ ،

في هذه الطقوس التي يمكن أن يكون الكاتب يعتبرها كذلك إنها تراجيديا موروثة فقط . يمكن أن يكون سمي قسيمي يوضح لنا وبكل حزن أن الإنسان يعرف مصيره ويعلم أن هناك عقاب من الله لكنها بالنسبة للشخص اليأس تراجيديا حزينة ، ملحمة بين الملائكة والإنسان .
فيتبادر السؤال عندهم ماذا بعد الموت أهو العقاب والثواب فقط وكيف سيكون وجودنا عند خروجنا من الوجود الدنيوي
"يضرباني بهراوة عظيمة"

جملة مختلطة ما بين السخرية والتهجم والكآبة والبكاء الداخلي الوجداني لكأنها سخرية

عدم التصديق

هذا ما جاء في جملة في رواية هلايل صفحة 17 .

وفي رواية تصريح بالضياح كذلك هنالك نوع من التراجيديا التائهة

"الآن أصبحت الرجل مرادفا للحقرة ، الحيوانية ،، وربما أحيانا .. الذكورة لا غير "

مشهد درامي يصور لنا معنى تحول الأخلاق وتبدل موازينها في ظل التوهان والإبتعاد عن الشرائع السماوية التي جاءت بحسن الأخلاق والنهي عن الظلم .
الرجلة تساوي الحقرة ومرادف لها ، الرجلة أصبحت بمقاييس حيوان يمارس بها طقوسه
العدوانية على الناس

من أهداف الوجوديين التلفيق والكذب والمساس بالمعتقدات

2 التجسيد والتقمص والأكاذيب والتجديد :

"يكفر الوجوديون بالله ورُسله وكتبه، وبكل الغيبات، وكل ما جاءت به الأديان، ويعتبرونها عوائق أمام الإنسان نحو المستقبل، وقد اتخذوا الإلحاد مبدأً، ووصلوا إلى ما يتبع ذلك من نتائج مدمرة، ويرون أن الأديان والنظريات الفلسفية التي سادت خلال القرون الوسطى والحديثة لم تحلّ مشكلة الإنسان، وتمثل الوجودية اليوم واجهةً من واجهات الصّهيونية الكثيرة التي تعمل من خلالها، وذلك بما تبثّه من هدم للقيم والعقائد والأديان."²
يعاني من يمثلون الفكر الوجودي من التصدعات الداخلية في أعماقهم لذلك يميل من يدعي الإيمان بعقيدته الى أسلوب التقمص والإنتحال حتى ولو سمح له الأمر بتصديق كذبه ، ذلك أنه يسكنه الشتات وعدم معرفه الحقيقة التي تنجيه .وبما أن الوجودي يؤمن بأنه يستطيع تكوين نفسه فإنه كمتوجه فلسفي لا يؤمن لا بنبي

¹ الإمام ابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري صحيح مسلم باب كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ص

ولا بديانة حتى ولو قيل أن هناك وجودية مؤمنة بخلاف الملحدة إلا أن التضاد الديني بين المحرف والمحفوظ من رب السماء جل جلاله .

فهو أي المفكر الوجودي لا يؤمن بمعجزات الأنبياء

حادثة شق الصدر:

حادثة شق الصدر التي ذكرت في السيرة النبوية الشريفة قد قام سمير قسيبي بتوظيفها

في كتاباته

"فبينما هو خلف بيوتنا مع أخ له من الرضاعة في بهم لنا جاء أخوه ذلك يشتد، فقال

: ذاك أخي القرشي جاءه رجلان عليهما ثياب بيض ، فأضجعا فشقا بطنه " ¹

التيار الوجودي يشكك بل يستهزيء بما جاءت به الكتب السماوية فهو لا يعترف بالله

الواحد ، فما بالك بما جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية

لطالما مست الأديان والمعتقدات من طرف التيارات العنيفة المتطرفة نجد مثلا في رواية

هلابيل من صفحة 200 هذا الاقتباس أو أحسن كلمة هي التقمص ،تقمص شخصية عادية

لشخصية مكرمة وذات قدر ومكانة

".. كأنه شق صدري ونفخ فيه ما ينفخ الله في صدر كافر فيؤمن " إن هذه الجملة هي

اقتباس وتجسيد لحادثة شق الصدر التي حدثت لنبي الله محمد صلى الله عليه وسلم لكن التضاد

¹ مصطفى العدوي ،السيرة النبوية لمحمد صلى الله عليه وسلم،دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ص 228

الموجود فيه هو كلمة **كافر** فني الله محمد صلى الله عليه وسلم ليس بكافر ، زيادة على ذلك فقد كان صغير السن آن ذلك .

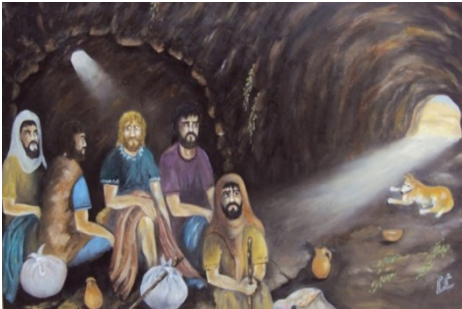
وقد يكون إستدعاؤه لهذه الحادثة تعبيرا عن قدرة الله في هداية البشر وتغير كفرهم إلى ايمان به خالص .

إن حادثة شق الصدر هي معجزة إلهية أحدثت في جسد وروح رسول الله صلى الله عليه وسلم الفارق بين البشر العادي وبينه إذ أن الله طهر قلبه من كل ما يمكن أن يخالطه من وساوس للنفس والشياطين فيمكن أن يكون الكاتب قد إعتبرها تجدد للإنسانية لأن الإنسان الوجودي يعتبر نفسه متجددة

قصة أصحاب الكهف:

إن قصة أصحاب الكهف تمثل قضية الوجود حقا ، إن إنسانا **360** سنة هو إثبات بوجود خالق عظيم مسير لهذا الكون كذا لك نجد قصة أصحاب الكهف أخذ منها سمي قسيمي مقتطفا في رواية تصريح

بالضياع صفحة 45



"الثمانية ، ثمانية قصة أصحاب الكهف

موسوعة إبراهيم الجريري وأنا تاسعهم"

والتاسع يقصد به كلب أصحاب الكهف وقد تجسد فيه واستعار شخصية الكلب ،

رغم أن شخصية كلب أصحاب الكهف شخصية مقدسة ومؤمنة ومبجلة ، وهو من خلال

ذكره للقصة وكلمة أنا تاسعهم

إنه يقصد الكلب لا محالة وقد جاء بشخصيته لكن للأسف شخصية حيوان الكلب في

قصة أصحاب الكهف شخصية مؤمنة ومقدسة وهذا التشبيه لا يتوافق أبدا

جاء في قصة أصحاب الكهف أن مجموعة من الشبان من القصر الملكي في عصر

الرومان كانوا قد أخفوا إيمانهم بما جاء به سيدنا المسيح وأسماءهم

" مكسملينا ويمليخا ومطرسوس وكسوفطوس ونبرونس ودينموس وبتونس

وقالوس وبعضهم يقول محثلمينا وطافيون وعصوفر وتراقوس ومرحيلوس وطيلوس ويمليخا

وسيا.

كانوا قد هربوا من قصر الملك دقيانوس بعد أن سجنهم لأنهم رفضوا السجود

للإمبراطور فهربوا للكهف مع الراعي أنطونيون ونامو دون أن يشعروا هناك ثلاث مئة وستون

سنة وعندما أيقضهم الله وجدوا أن كل شيء قد تغير بما فيه إنتشار الدين المسيحي¹

كذلك تناقض الزمن في قصة أصحاب الكهف ، تحس أن هناك صراع بين زمن وزمن

، بين زمن الرومان والإضطهاد الممارس على المسيحيين ، وزمن عم فيه السلام وانتشر الدين

المطهر بن طاهر المقدسي ، كتاب البدء والتاريخ ، الجزء الثالث ، مكتبة الثقافة الدينية مصر، ص 27¹

المسيحي ومات الملك الظالم وأعوانه والزمن يمكن أن يكون نفسه هو شخصية ساردة لأنه زمن مضى وهو عهد الملك الطاغي وزمن قدم هو زمن انتشار الدين المسيحي

قصة امرأة نوح :

مع الطوفان بدأت دنيا جديدة وجود جديد ، إحساس يجعلك تظن أن ما قبل الطوفان عالم وما بعده عالم آخر ، أليست قصة توحى أو تمثل الوجود الحي المتجدد للكائنات ؟.نهاية وُلدت بداية جديدة

هل كانتا إمرأتى النبيين لوط ونوح عليهما السلام حقا فاسدتين كما ذكرهما سمير قسيمي في روايته

"القريشي رجل مؤمن ، حتى سيدنا نوح ابتلاه الله بإمرأة فاسدة" من رواية في عشق امرأة عاقر صفحة 130 لماذا الكاتب لم يذكر إمرأة لوط وذكر إمرأة نوح مع أن إمرأة لوط كانت تساعد على البغي حسب ما ذكر في كتب



التفسير

سفينة نوح حسب ما تخيلها الرسام الأمريكي إدوارد هيكس (1849 - 1780) م

حسب التفسيرات فإن إمرأة سيدنا نوح لم تكن عاهرة ويبدو أن كاتبنا يقصد بالفساد هنا هو أنها فاسدة أخلاقيا أي عاهرة فحسب كلام الراوي في نفس الرواية في

عشق امرأة عاقر من نفس الصفحة فإنه وضع امرأة سيدنا لوط امرأة عاهرة وهذا ليس

صحيحاً حسب ما جا في التفسيرات مثل تفسير الطبري

"مليكة، أين أنت يامليكة ، أخرجي يا عاهرة برج اخريص ، يا امرأة الجميع "



ذُكرت في القرآن الكريم.. "والغة" امرأة عصت رها وخانت زوجها.. .

<https://sabq.org> تمثال يعتقد أنه لزوجة لوط

والظن أنه ليس من الصحيح أن يشبه الكاتب أي امرأة بزوجات الأنبياء حتى ولو كن

عاصيات لأن ذلك قد يمس النبي المقصود ذاته، وعن الرواية بخيانة امرأة لوط ونوح فقد جاءت

التفاسير كآلاتي

وَأَمَّا حَدِيثُ امْرَأَةِ لُوطٍ فَقَدْ ذَكَرَ فِي الْقُرْآنِ مَرَّاتٍ. وَتَقَدَّمَ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ

وقوله ﴿فَخَانَتْهُمَا﴾ أَي: فَرَقَعَتْ مِنْهُمَا الْخِيَانَةَ لَهُمَا.

فقوله ﴿فَخَانَتْهُمَا﴾ أَي: فِي الْإِيمَانِ، لَمْ يُوَافِقَاهُمَا عَلَى الْإِيمَانِ، وَلَا صَدَقَاهُمَا فِي الرَّسَالَةِ،

فَلَمْ يُجِدْ ذَلِكَ كُلَّهُ شَيْئًا، وَلَا دَفَعَ عَنْهُمَا مَحْذُورًا؛ وَلِهَذَا قَالَ: ﴿فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ

شَيْئًا﴾ فَالْخِيَانَةُ هُنَا مَعْنَاهَا خِيَانَتُهُمَا فِي الدِّينِ ، فَالْمُرَاتَانِ كَانَتْ خِيَانَتُهُمَا فِي الدِّينِ وَكَانَتَا

مُشْرِكَيْنِ. أَوْ كَانَتَا كَافِرَتَيْنِ كَمَا ذَكَرَ بَعْضُ الْمَفْسِرِينَ ، قَالَ الْقُرْطُبِيُّ (فَخَانَتْهُمَا) "أَي

بِالْكَفْرِ. قَالَ عِزَّةٌ وَالصَّحَّاحُ.

أو كانتا عاصيتين ، أو كانتا مُنَافِقَتَيْنِ¹

هذا ما جاء في التفسيرات وهذا يثبت عصيان زوجتي سيدنا لوط وسيدنا نوح وليس فسادهما كما قصد الكاتب .

هنا أيضا يلعب الزمن دوره جيدا فما بين زمن سيدنا آدم وبداية حياة جديدة مع سيدنا نوح عليه السلام هناك كسر أيضا في خطوط الزمن مثل قصة أهل الكهف .

قَالَ الْمُفَسِّرُونَ: هِيَ خِيَانَةٌ فِي الدِّينِ، أَي كَانَتْ كَافِرَةً مُسِرَّةً الْكُفْرَ

في قصة أهل الكيف يتبين لنا الوجود في حكمته وهي أن الزمن يقصر ويطول حسب الحدث حيث في زمن سيدنا آدم الى بداية الطوفان تحس أنها موجودات مميزة عن موجودات ما بعد الطوفان لكأنها قيامة ما بعدها دنيا جديدة

ما لاحظناه أن في حادثة شق الصدر وفي قصة أهل الكهف وفي قصة الطوفان وقصة إمراة لوط ، هناك تجدد في الأحداث والأزمان هنا إنسلاخ ملحوظ ، عملية قيصرية لتوليد فجر جديد

¹ مع مد سعيد أبو النصر، (معنى خيانة إمراة سيدنا نوح إمراة سيدنا لوط لزوجهما) ، جريدة الحياة نيوز

خاتمة

خاتمة:

بعد الجهود الذي بذلناه لتحقيق ما كنا نطمح له من قراءة نقدية لأعمال سمير قسيمي ومحاولة انتزاع ما تيسر لنا من بعض توظيفه للأفكار الوجودية. وهذا طبعاً ليس باهتمام منا له إنما كما قلنا سابقاً هو مجرد قراءة قد تكون صحيحة وقد تخطيء

توصلنا إلى الآتي :

*أن القراءة الواحدة للعمل لا تكفي لأن نقول أو نحكم بالصحيح أو الخطأ.

*أعمال الكاتب سمير قسيمي مبتعدة عن بعضها البعض وفي نفس الوقت هناك اتصال بينهم وهذا ما يمكن تسميته بالتلاعب السردي القوي .

*أن النزعات الوجودية أو بالعموم الفكرية لا تكون ظاهرة للمتلقي أو عبر استعارات وكنيات، وإنما قد تختبئ في أمكنة وأزمنة وما شابه ذلك.

*التجريب في الأدب الوجودي لا يأتي بداهة وإنما له قواعده.

*لكل فكر منبع وبيئة ينتشر فيها والأدب الوجودي وجد الأدب منشأ له

*لم نحس أننا قد وفينا وكفينا بحثنا هذا فنحن نحس أننا مازلنا نريد التكملة فيه لأن

موضوع الوجودية واسع جداً.

*النقد ليس مجرد إطلاق أحكام بل هو ممارسة ولها أهلها .

نتمنى ونأمل أن ما توصلنا له من معلومات قد لخصت ولو بالقليل وطرحت بعض ما تعلمناه من تفصيلنا في هذه المذكرة .

بقدر ما كانت التجربة صعبة بقدر ما كانت ممتعة تحمل مجهوداً معرفياً ضخماً.

قائمة المصادر و المرجع

القرآن الكريم

- الكتاب المقدس

أولاً: المعاجم

1 ابن منظور لسان العرب

2 الزمخشري، أساس البلاغة

ثانياً: المصادر

1 الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري صحيح مسلم

2 أحمد رهبان دير القديس أنبا مقار، شرح سفر العدد سفر التيه والتجربة البرية، سفر

العدد (20 24 25)

3 سمير قسيمي : يوم رائع للموت

4 سمير قسيمي الحالم

5 سمير قسيمي تصريح بضياع

6 سمير قسيمي، في عشق امرأة عاقر

7 نجيب محفوظ ثرثرة فوق النيل

ثالثاً: المراجع:

1. بلحيا طاهر ، الرواية العربية الجديدة من الميثولوجيا إلى ما بعد الحداثة جذور السرد العربي
2. بول هيرنادي. ما هو النقد ت سلافة حجاوي مراجعة عبد الوهاب الوكيل
3. توماس ارفلين ، الوجودية مقدمة قصيرة جدا ، ت مروة عبد السلام ، محمد فتحي خضر
4. جان بول سارتر من الوجودية إلى العبث مسرحيتان ودراستان ، صامويل بيكيت لا مفر للكاتب الوجودي ،الإيام السعيدة للكاتب العبثي
5. جيرائيل سليمان جبور ، كيف أفهم النقد
6. جيل دولوز، فيليكس غتاري ماهي الفلسفة
7. حسن حمادة ، مفهوم العبث بين الفلسفة والفن
8. ريجيس جوليفيه ، المذاهب الوجودية ترجمة فؤاد كامل
9. زكريا ابراهيم ، دراسات في الفلسفة المعاصرة
10. الصادق قسومة: نشأة الجنس الروائي بالمشرق العربي
11. عادل الطاهري ، الأخلاق الإسلامية ونسق الإثتمانية ، الممارسة السياسية الديانية، النقد التزكوي والبديل الإثتماني
12. عبد الرزاق الأصفر ، المذاهب الوجودية لدى الغرب
13. عدي غازي فالخ. مفهوم الوجودية عند جان بول سارتر
14. فرويد، التحليل النفسي والفلسفة الغربية المعاصرة

15. فؤاد زكريا ، تشييه مؤسس هنداي
16. كولن ولسن، المعقول ولا معقول في الإداب الحديث
17. محمد بن ابراهيم الحمد، رسائل في الأديان والفرق والمذاهب
18. محمد غنيمي هلال الأذب المقارن
19. محمد غنيمي هلال النقذ الأذي الحديث
20. محمد مندور ، الأذب ومذاهبه
21. مراد وهبة قصة الديقالكتيك
22. مصطفى العذوي ، السيرة النبوية نحمد صلى الله عليه وسلم
23. المطهر بن طاهر المقدسي ، كتاب البء والتاريخ
24. ولتر ستيت ، فلسفة الروح ، المجلد الثاني من فلسفة هيقل ، ترجمة الديقكتور إمام عبء
الفتح
25. إمام ياسين حسين علوان الويسي ، الأنطولوجيا في المصطلح والمفهوم والإستعمال
الفلسفي .

ثالثا: الأطاريح و المذكرات

- 1 دعاء عبء الواحد محسن التجربة الديقنية في وجودية كريكجارد جامعة الكوفة كلية
الأداب .

رابعاً المجلات و الدوريات

- 2 بن عروسة نعيمة ، الفكر الجمالي عند الوجوديين جان بو سارتر أنموذجا ،مجلة أبعاد ،
مختبر الأبعاد القيمة للتحويلات الفكرية والسياسية للجزائر جامعة وهران ، مجلد 7
عدد 1ص3
- 3 حنان علي عواضة،طبىعة الوجود عند سارتر،مجلة الآداب،
العدد121(حزىران)،2017،جامعة بغداد كلية الآداب قسم الفلسفة
- 4 رحال عبد الواحد، فلسفة التعالق بين الوجودية والتجريب الروائي ،مجلة البدر جامعة
العربي التبسي تبسة،المجلد 10، العدد 2ص2
- 5 زينة علي جاسم محمد ،مفهوم الوجود ودلالاته في الفكر الإسلامي، مجلة كلية الفقه
6 صالح مفقودة نشأة الرواية العربية في الجزائر ،مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب
7 الجزائري
- 8 علي دجاكام ،نقد نظرية الوجود الهيكلية رؤية العلامة مرتضى مطهري ، مجلة الاستغراب
عدد14
- 9 محمد زيتون السخرية الفلسفية من الحوار السقراطي إلى الجدل الهيكلية مجلة نزوى عدد 76.
- 10 علي محمد يوسف ،الجدل وثنائية الوجود والماهية صحيفة المثقف،العدد5634 الاثنين

11 عماد الدين ابراهيم عبد الرزاق ، الإنسان في الفلسفة الوجودية، صحيفة إيلاف تاريخ

الولوج 2022/6/5 . <https://elaphe.com>

12 ابراهيم علي ، نظرية الأدب عند كريكغارد، جريدة المدى

13 ماثيو موليتز، هل نحن في مرحلة ما بعد النقد؟ ترجمة موفق ملكاوي ، جريدة الغد

14 محمد سعيد أبو النصر، (معنى خيانة امرأة سيدنا نوح امرأة سيدنا لوط لزوجيهما)

15 منتهى عبد جاسم موقف الوجودية المؤمنة من الله

16 علي دجاكام ، نقد نظرية الوجود الهيقلية رؤية العلامة مرتضى مطهري

خامسا المواقع الالكترونية

1 . <https://sabq.org>

2 احسان ماجدي، ماهو الأدب الوجودي؟ وما معنى الوجودية؟ وهل يستحق الأدب

الوجودي أن نطالعه ونتعرف على عالمه؟ 7.20.2021

<http://www.qlukah.net>

3 أحمد لعلاوي ، سمير قسيبي يفتح قلبه ل السياسي في حوار حصري عن روايته

الأخيرة جائزة البوكر العربية ليست شهادة للأفضلية ومقياسا للتميز، المشوار

السياسي، تاريخ الاطلاع 2021.7.4 . <https://www.djawairess.com>

طارق سعيد أحمد ، عن علاقة الرواية بالفلسفة أسئلة الوجود الكبرى، PURL:

<http://purl.org/au/ul/do/b17762844>

4 غادة الشامي الفلسفة الوجودية عرض المذهب ونقد الفكر

<https://www.alukah.net>

5 موقع منشور تيه بني إسرائيل: لقد أهلكتنا يا موسى

<https://www.google.com>

سادسا: الملتقيات و المداخلات

1 كاملة مولاي ، المنهج النقدي عند محمد مفتاح بين التوفيق والتلفيق [الملتقى الوطني](#)

[الأول حول اللسانيات و الرواية](#) جامعة أم البواقي الجزائر.

2 د، حمادي هوراي ، الدين من الفلسفات الدينية إلى فلسفة الدين ، كلية العلوم الإنسانية

والاجتماعية، جامعة مصطفى اسطمبول -معسكر-، الجزائر: تاريخ الإرسال

: 2019/04/29 النشر تاريخ القبول 2018/07/18 | تاريخ النشر 2019/01/16

ملاحق

ملحق



حاصل على بكالوريوس في الحقوق. عمل محامياً، ومحرراً ثقافياً، كما عمل كاتباً في المصالح الحكومية. عمل كمصحح لغوي في الصحافة، وهو الأمر الذي أتاح له الاحتكاك بالوسط الثقافي. وصلت روايته "الحالم" إلى القائمة الطويلة لجائزة



الشيخ زايد في دورة 2013. اختارت مجلة بانبيال الإنجليزية فصولاً من روايته "في عشق امرأة عاقر" (2011) لتنشرها مترجمة إلى اللغة الإنجليزية. تعد روايته الثانية "يوم رائع للموت" أول رواية جزائرية تتمكن من بلوغ القائمة الطويلة للجائزة العالمية للرواية العربية في 2009. بعد

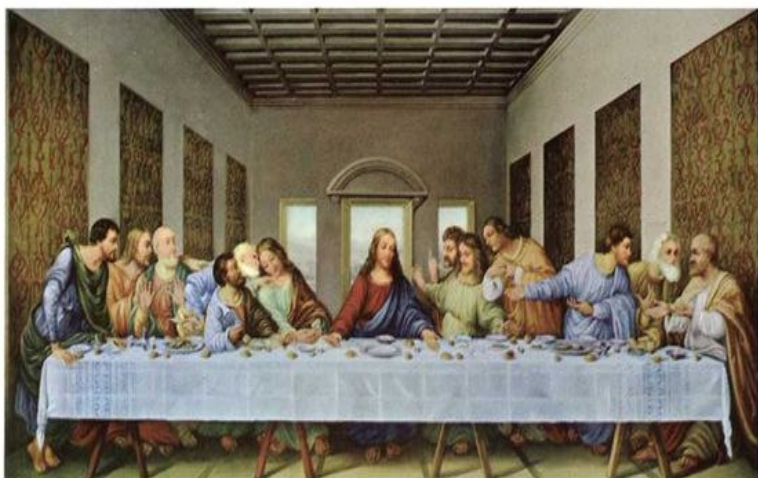
منعه ناشرين المصريين من المشاركة في الصالون الدولي

حاصل على بكالوريوس في الحقوق. عمل محامياً، ومحرراً ثقافياً، كما عمل كاتباً في



المصالح الحكومية. عمل كمصحح لغوي في الصحافة، وهو الأمر الذي أتاح له الاحتكاك بالوسط الثقافي. وصلت روايته "الحالم" إلى القائمة الطويلة لجائزة الشيخ زايد في دورة 2013. اختارت مجلة بانبيال الإنجليزية فصولاً من روايته "في عشق امرأة عاقر" (2011)

لتنشرها مترجمة إلى اللغة الإنجليزية. تعد روايته الثانية "يوم رائع للموت" أول رواية جزائرية تتمكن من بلوغ القائمة الطويلة للجائزة العالمية للرواية العربية في 2009. بعد منع الناشرين



المصريين من المشاركة في الصالون الدولي للكتاب في الجزائر أصدر بياناً معترضاً على قرار المنع حتى شارك الناشرين بالصالون. يشغل منصب رئيس

القسم الثقافي باليومية الجزائرية (صوت الأحرار¹). العشاء الأخير لوحة ليوناردو ديفينشي

¹سفير قسبي / جائزة كتارا للرواية العربية 2016 - 2 Oct 2016 - 29 Dec 2016 اطلع عليه في 2021..6.29.

فهرس المحتويات

الصفحة	عنوان الصفحة
أ-ح	مقدمة
10	الجزء النظري
10	أولا النقد ووظيفته
10	1تعريف النقد وممارسته
14	2 النقد ووظيفته
16	ثانيا المنهج النقدي ودراسته
16	1المناهج النقدية
17	2الدراسة النقدية وتطبيقاتها
21	ثالثا الوجودية
21	1معاني لفظة الوجود
24	2 هل حضرت الوجودية منذ القدم
30	رابعا الأدب الوجودي
31	1بوادر الأدب الوجودي

34	2التجريب في الأدب الوجودي
42	الجزء التطبيقي
43	أولا قلم سمير قسيمي
43	1 محاولة الإمام بخصائص قلم سمير قسيمي
46	2منابع الوجودية

53	ثانيا ثنائية المسكوت عنه والمصرح به
53	1 المسكوت عنه في بعض أعمال سمير قسيمي
61	2 المصرح به في بعض أعمال سمير قسيمي
62	ثالثا إستدعاء كتب الأولين
63	1 إستدعاء الملاحم والكتب المقدسة
70	رابعا صراع البقاء والمعتقدات
70	1 صراع القاء والمعتقد
72	2 وراثة المعتقد
74	خامسا التراجيديا والتقمص
74	1 التراجيديا
76	2 التجسيد والتقمص والأكاذيب
83	خاتمة
85	المصادر والمراجع
92	ملحق
95	فهرس
//	ملخص

لأن السعادة بيد الله
نحن بخير دائماً
ولأن العطاء من عند الله
نحن بنعمة دائماً
فالحمد لله حمداً كثيراً
طيباً مباركاً فيه



ملخص مذكرة الماجستير

"التيار الوجودي في أعمال سمير قسيمة دراسة نقدية " منهج وصفي تحليلي

هذا هو موضوع المذكرة التي قمنا بإذن الله بإعدادها أنا الطالبة بوغرارة خوخة قسم

الأدب العربي كلية الآداب واللغات جامعة بسكرة .تحت إشراف الأستاذ علي بخوش

جعلنا مقدمة أكاديمية بدأنا بإختصار من العام إلى الخاص ،الأهداف والأسباب التي

جعلتنا نختار هذا الموضوع ، الدراسات السابقة ،الخطة، المصادر المراجع الخاتمة .

حتى نعرف كيف نبدأ العمل قمنا أولاً بتفكيك السؤال التيار الوجودي، سمير قسيمة

، الدراسة النقدي

جعلنا لمشروع المذكرة قسمين قسم نظري وقسم تطبيقي .

Master's Note Summary

The Existential Current in the Works of Samir Qasimi, A Critical Study, A Descriptive Analytical Approach This is the subject of the memorandum that we, God willing, prepared by me, the student, Bougrara Khokha, Department of Arabic Literature, Faculty of Arts and Languages, University of Biskra, under the supervision of Professor Ali Bakhoush. We made an introduction to the Academy of Basmalah, dedicating our research briefly from the general to the specific, the goals and reasons that made us choose this topic, previous studies, the plan, the sources, the references, and the conclusion. In order to know how to start work, we first deconstructed the question of the existential trend, Samir Qasimi, critical study We made the memorandum project into two parts, a theoretical part and an applied part